

AdvaCenter מרכז אדבה

مركز أدفا

معلومات حول المساواة والعدالة الاجتماعية في إسرائيل

صورة عن الوضع الاجتماعي

2010

ص.ب 36529، تل أبيب 61364
 هاتف: 03-5608871
 فاكس: 03-5602205
 www.adva.org
 advainfo@bezeqint.net

مجلس الإدارة

د. يوسي دهان، رئيس مجلس الإدارة
 چيلبرط فينكل (ماجستير)، أمينة الصندوق
 پروفيسور إسماعيل أبو سعد
 د. نيتسا بركوفيتس
 پروفيسور يوسي يونا
 پروفيسور أورن يفتحنيل
 پروفيسور يوبرط لويون
 پروفيسور ريكي صوبا
 د. يتسحاق سپورطا
 د. داني فيلك
 د. رحيل قلوڤش
 پروفيسور أوري رام

لجنة المراقبة

المحامي عوفاديا چولسطاني
 المحامي دوري سفيك

طاقم العمل

المديرة: السيدة باربره سفيرسكي
 المدير الأكاديمي: د. شلومو سفيرسكي
 منسقة البحوث: إيتي قونور-أطيباس
 خبيرة اقتصادية: هالة أبو سعد
 خبيرة اقتصادية: صفاء إغبارية
 باحثة: المحامية نوچا دچان-بورچلو
 باحثة ومنسقة زميلة، منتدى نساء من أجل ميزانية عادلة: يعيل حسون
 منسقة زميلة، منتدى نساء من أجل ميزانية عادلة: ميسون يدوي
 عضو جماعة ضغط، منتدى نساء من أجل ميزانية عادلة: قليريا سايجلشبير
 مدير إرشاد: يرون ديشون
 مديرة المكتب: ميروا أوفنهايم

مدخل

ما فتأت أوروبا وشمال أوروبا تعانين من إسقاطات الأزمة المالية الكبيرة التي تفجرت في نهاية العام 2008. إسرائيل بدورها لم تسلم من آثار الأزمة، فالروابط التجارية الوثيقة التي تربطها بالولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي تجعل الأزمة هناك تلقي بظلالها على التصدير الإسرائيلي.

مع ذلك، فقد كانت الأضرار التي لحقت بإسرائيل أخف منها في بلدان أخرى. صحيح أن النمو الاقتصادي على مدى السنوات الخمس 2004-2008 حقق ما يقارب 5% بالمتوسط في السنة الواحدة، مقابل هبوط في العام 2009 إلى مستوى 0,7% وارتفاع في البطالة إلى نسبة 8%، إلا أنه يُتوقع أن يرتفع معدل النمو في العام 2010 إلى ما يقارب 4%، علماً أن نسبة البطالة قد انخفضت في منتصف 2010 إلى 6,3%.

يُغدق الكثيرون الإطراء لإسرائيل اليوم لاستقرار سياستها الاقتصادية الكلية، لا سيما في ضوء التدابير الطارئة التي تضطر لاعتمادها دول مختلفة كإنجلترا وفرنسا، وفي ظل الصعاب الجمة التي تواجهها دول أخرى مثل إيرلندا واليونان. مع ذلك، يجب أن نتذكر أن إسرائيل كانت قد اتخذت بنفسها تدابير طارئة مماثلة في الفترة بين 2001 و-2003 التي شهدت انكماشاً اقتصادياً كبيراً بسبب الانتفاضة الثانية: فقد تضررت خدمات التربية والتعليم نتيجة ما أصابها من تقليص في ميزانياتها؛ وتم خفض مخصصات التأمين الوطني؛ وقرّر معدل الفقر ولم يعد منذئذ إلى سابق عهده (وإنه لمن الناقل القول إنه لم يهبط إلى ما دون ذلك).

إلى ذلك، فإن ما يبدو من وجود استقرار اقتصادي كلي يخفي وراءه عدم مساواة متنامياً في مجالات عدة وشتى نستعرضها في ورقتنا هذه: فقدان النمو المتكافئ، وتركيز الاستثمارات في عدد من قطاعات الاقتصاد، واتساع فجوات الدخل، واتساع الفجوات في التربية والتعليم العالي، ووجود الفجوات في منالية التأمين الطبي، واتساع الفجوات في رصائد التقاعد.

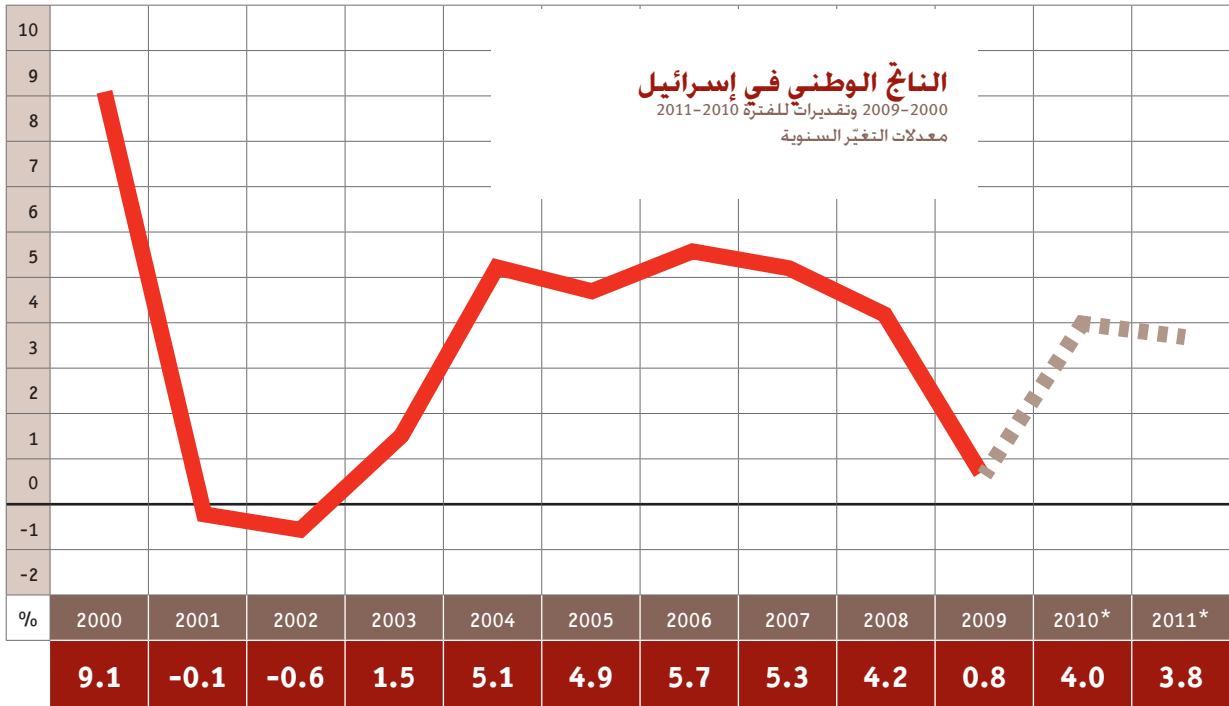
تركز السياسة الاقتصادية الكلية على صيانة الاستقرار والدفع بالنمو. تطرح البيانات التي تعرضها ورقتنا هذه الإشكالية الجدية الكامنة في هذه السياسة بسبب ما يرافقها من عدم مساواة دائم. يحتاج المجتمع الإسرائيلي إلى حراك اجتماعي، سواء لتقليص عدم المساواة الكبير، أو لتعويض ما لحق بالعشرية الأخيرة من خسائر، أو لتحقيق نمو يضم كافة الإسرائيليين ولا يظل حكراً على بعض الفئات الضئيلة والمحدودة. يستلزم الدفع قدماً بالمساواة والعدالة الاجتماعية سياسة نشطة تحقق التوزيع المنصف للموارد الجماعية، وتأمين العمل للجميع بأجور تكفل الحياة الكريمة، والسيطرة العامة على برامج الادخار بعيد المدى لاقتصادات الأسرة، والتعليم العام النوعي للجميع، والخدمات الصحية العامة، وشبكة ضمان اجتماعي متينة.

تعتمد ورقة صورة عن الوضع الاجتماعي على بيانات تنشر أغلبها الدائرة المركزية للإحصاء بتأخير سنة؛ وعليه، فإن الصورة التي نعرضها هنا تعكس إلى مدى أبعد الشأن للعام 2009. مع ذلك، فإن غالبية الجداول والمخططات البيانية التي نعرضها هنا تتضمن بيانات تتعلق بالعقد الأخير 2000-2009 ما يوفر لمحة عن السيرورات طويلة المدى.

الأخطار المضاعفة على الاقتصاد الإسرائيلي

يعكس المخطط أدناه بكل وضوح مشكلة الأخطار المضاعفة: وقعت الأزمة الأولى في بداية العقد وجاءت بالدرجة الأولى كنتيجة للانتفاضة الثانية؛ أما الأزمة الثانية فوعدت في نهاية العقد كنتيجة للأزمة المالية العالمية. عرفت البلاد بين هاتين الأزميتين خمس سنوات من النمو الاقتصادي المتقدم بلغ 5% بالمتوسط، لكن سنين النمو القليلة هذه لم تقدر على شطب الخسائر التي سببتها الأزميتان.

تواجه إسرائيل خطراً مضاعفاً. فهي معرضة، مثلها مثل دول كثيرة أخرى، للخطر الذي تشكله الأزمات الاقتصادية العالمية، من قبيل الأزمة المالية الراهنة. في الوقت نفسه، هي معرضة لخطر تفاقم الوضع السياسي والعنف على خلفية الوضع السياسي الذي تشهده المنطقة، لا سيما في ضوء غياب الحل السياسي مع الفلسطينيين، مع التذكير بأن إسرائيل شهدت هبتين فلسطينيتين اثنتين ضد استمرار تحكمها بالفلسطينيين - الانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية.



* تقدير.

الأخطار المضاعفة حدثت من نموّنا قياسًا بالآخرين

المتحدة وألمانيا، يجب أن تنمو بوتيرة أسرع منهما على امتداد فترة طويلة. لقد أفلحت إسرائيل في صنع ذلك في الفترة 2008-2004 حين ارتفع ناتجها الوطني للفرد بمعدل متوسط بواقع 3,0٪، لكن الناتج الوطني للفرد في فترة الانتفاضة 2003-2001 ليس أنه لم يشهد ارتفاعاً فحسب، بل تراجع بنسبة سنوية متوسطة بواقع 1,7٪، الأمر الذي تكرر بعد الأزمة المالية العالمية، في العام 2009، بواقع 1,4٪؛ وكتنتيجة لذلك، وقف المتوسط السنوي للعقد بمجمله عند حد 1,6٪ فقط.

تدفع الولايات المتحدة ثمناً باهظاً في الأزمات الاقتصادية. أما إسرائيل فتدفع ثمناً إضافياً بسبب غياب الحل السياسي الإسرائيلي - الفلسطيني.

الممثلة هنا ببولندا التي حققت زيادة سنوية متوسطة في الناتج الوطني بواقع 4,1٪ للفرد.

في المقابل، بلغ متوسط الزيادة السنوية للناتج الوطني للفرد في الفترة 2000-2009 1,6٪. صحيح أن هذه النسبة كبيرة مقارنة بما تحقق في عدد من الدول الغنية في العالم - الولايات المتحدة (0,8٪) وألمانيا (0,9٪) - لكن هذه الدول تمتاز سلفاً بناتج وطني للفرد أعلى منه في إسرائيل بكثير: نحو 41 ألف دولار في ألمانيا ونحو 46 ألف دولار في الولايات المتحدة، مقابل نحو 27 ألف دولار في إسرائيل (في العام 2009، بأسعار جارية).

إذا كانت إسرائيل ترغب بتحقيق ناتج وطني للفرد يعادل نظيره في الولايات

أعاقت مشكلة الأخطار المضاعفة نمو إسرائيل في العقد الأخير مقارنة بما حققه العديد من الدول الأخرى.

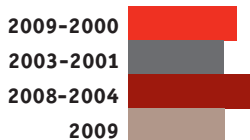
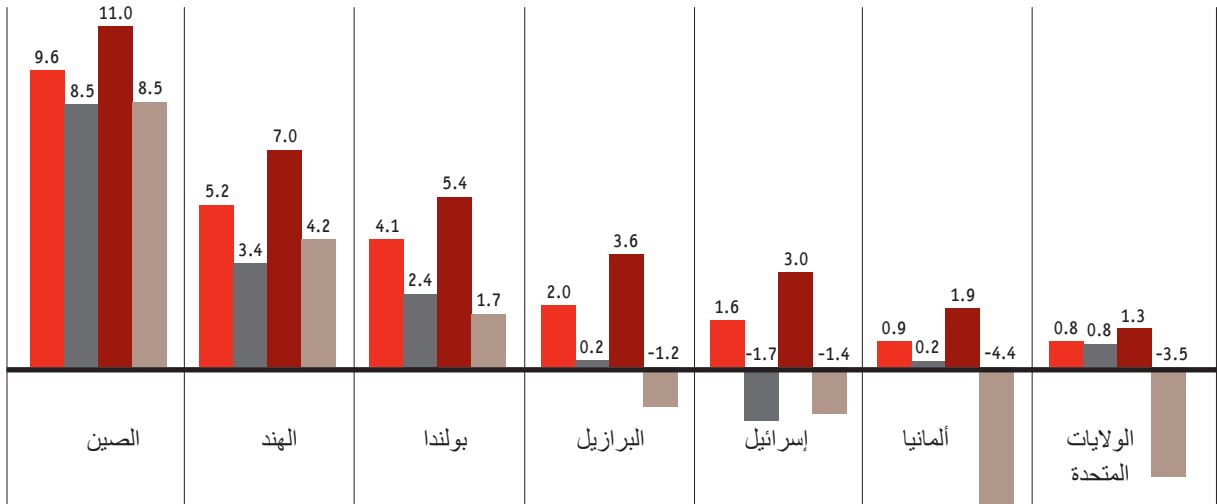
يستعرض المخطط أدناه متوسط الزيادة السنوية للناتج الوطني للفرد في بعض الدول منذ بداية العقد وحتى العام 2009 - وهي السنة الأخيرة التي تتوفر البيانات الكاملة عنها.

لقد شهدت الصين الزيادة الكبرى: فقد ارتفع الناتج الوطني للفرد بالمتوسط بمعدل سنوي بواقع 9,6٪. الهند بدورها شهدت زيادة سريعة - 5,2٪ بالمتوسط للعام. تبرز الصين والهند عن سائر البلدان في جنوب شرق آسيا التي امتازت بدورها بمعدلات نمو عالية. ثمة منطقة إضافية سجّلت فيها معدلات نمو عالية هي أوروبا الشرقية

الناتج الوطني للفرد

دول مختارة 2009-2000

معدلات تغيّر متوسطة، وفقاً للفترة، استناداً إلى بيانات الناتج الوطني للفرد، بأسعار ثابتة، بالعملة المحلية



لا يجوز الاكتفاء فقط بالنمو الذي يقوده قطاع الأعمال

يركز القِيمون على الاقتصاد الإسرائيلي كل جهودهم على تشجيع نمو قطاع الأعمال. وفي هذا السياق قلصت الحكومة نفقاتها لتتفادى منافسة قطاع الأعمال على مصادر التمويل؛ وخصصت أموال الادخار المالي لإتاحة استخدامها كائتمان لجماعات رأس المال؛ وخفضت ضريبة الشركات بهدف اجتذاب شركات أجنبية؛ وغير ذلك. وقد قامت الحكومة بكل ذلك لتوقعها أن تلك الإجراءات تلبى كافة احتياجات المجتمع الإسرائيلي.

لقد عززت التدابير المذكورة قطاع الأعمال، لكنها لم تقد إلى نمو يُفيد مجمل الإسرائيليين، فمجموعات رأس المال تسعى للحصول على أكبر قدر من الأرباح، وهذه لا تتوفر إلا في بعض قطاعات الاقتصاد.

ففي العقد الأخير، على سبيل المثال، كانت أكبر معدلات النمو من نصيب قطاعات التكنولوجيا المتقدمة والقطاعات المصرفية والتأمين وصناديق الادخار. يعتبر قطاع التكنولوجيا المتقدمة مفخرة للصناعة الإسرائيلية وهو يشكل حوالي نصف حجم الصادرات الصناعية الإسرائيلية، لكن هذا القطاع سوية مع قطاعات المصارف والتأمين وصناديق الادخار لا يشغل سوى نحو 13٪ من القوة العاملة الإسرائيلية. زد على ذلك أن غالبية المستخدمين في كلا القطاعين المذكورين هم من فئة الأكاديميين، فيما لم يكن عدد الأكاديميين في العقد الأخير إلا أكثر بقليل من ربع عدد الفئة العمرية (انظر الصفحة 23 أدناه). لا شك أن الأجور في القطاعين المذكورين جيدة، لكنها لا تعكس بالمرّة أجور عموم العاملين والعاملات في الاقتصاد. ثم إن هذين القطاعين مركزان في وسط البلاد، بل إن قطاع المصارف والتأمين مركز في منطقة ضيقة داخل مدينة تل أبيب.

مقابل ذلك، فقد جاءت معدلات النمو الأكثر انخفاضاً من نصيب صناعات التقنيات التقليدية، وهي التي تراجعت على طول العقد الأخير. من حيث المبدأ يمكن القول إن ذلك أمر إيجابي لما يدل عليه من أن الصناعة الإسرائيلية في سيرها للتوقف عن الاعتماد على التقنيات التقليدية وتوجهها نحو التقنيات المتقدمة، أما في واقع الأمر فإن انكماش هذه القطاعات يخلف وراءه عددا كبيرا من العاملين والعاملات دون مصدر للرزق، بل خارج سوق العمل؛ إضافة إلى أن الصناعات المتقدمة لا تشكل حلا لهؤلاء، سواء لاشرطها التأهيل الأكاديمي أو لكونها مركزة في وسط البلاد، مقابل صناعات التقنيات التقليدية المنتشرة بغالبيتها في الجليل والنقب.

في ضوء ما تقدم، من الواضح أن سعي القِيمين على الاقتصاد يجب أن لا يكون موجّها نحو النمو لمجرد النمو، أو النمو المنصبّ بمعظمه في وسط البلاد والذي لا تستفيد منه سوى شريحة ضيقة من القوة العاملة، بل يجب أن يعملوا لنمو يوجد إلى فئات اجتماعية عريضة. يمكن بلوغ ذلك من خلال استحداث تقنيات الصناعات التقليدية واستحداث المستويين العلمي والتأهيلي المهنيين لأعداد كبيرة من القوة العاملة الإسرائيلية. لا شك أن الأمر يتطلب جهوداً كبيرة تقودها الدولة، إذ لا يجوز تركه بأيدي قطاع الأعمال الذي لا يتصرّف من منطلق النظرة الاجتماعية العامة، بل من اعتبارات ضيقة أهمها الأرباح التي تجنيها كل شركة ومجموعة رأس مال التي تشكّله.

تركيز الاستثمارات في عدد ضئيل من قطاعات الاقتصاد

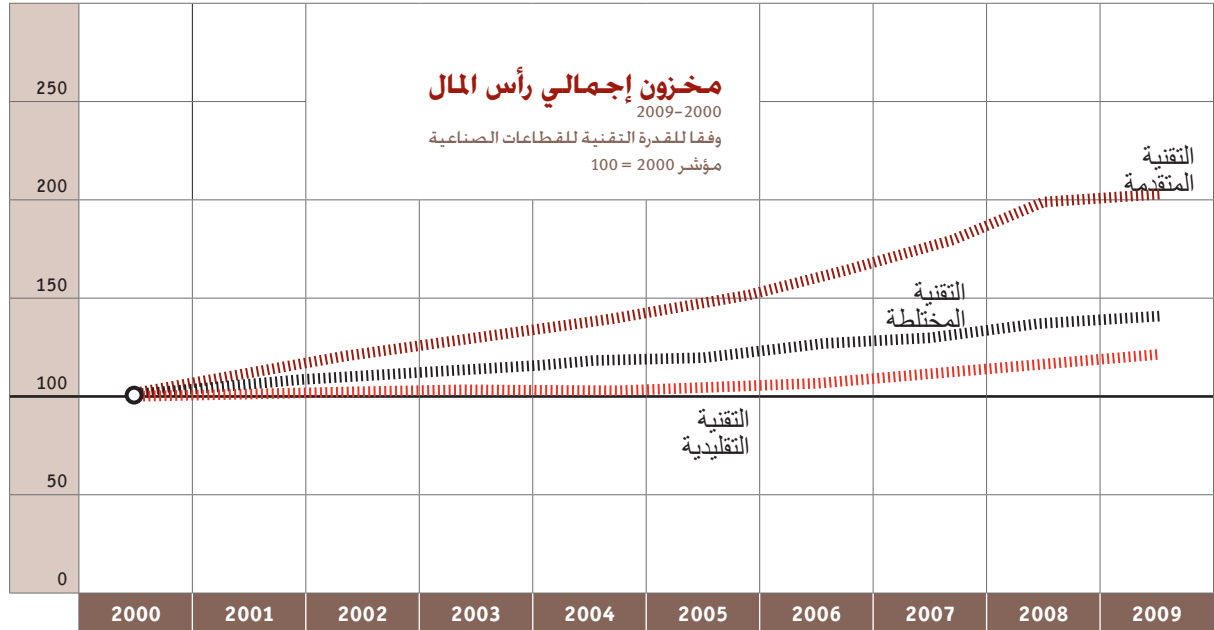
أما في الصناعات ذات التقنيات التقليدية فقد سجّلت الاستثمارات وتيرة ازدياد منخفضة أكثر – زيادة سنوية متوسطة بواقع 2٪. وزاد مخزون رأس المال في هذا القطاع في السنوات 2009-2000 نحو 19٪ لا غير. يعرض المخطط أدناه بيانات الاستثمار من خلال معدل تغيّر مخزون رأس المال في كل قطاع.

هذه الحالة تميز كامل العقد الأخير 2000-2009: أي استحوذت صناعات التقنية المتقدمة على أكبر قدر من الاستثمارات التي ارتفعت بمعدل سنوي متوسط بواقع 8٪ تقريباً، بما في ذلك في سنوات الانتفاضة. أما مخزون رأس المال في هذا القطاع للعام 2009 فقد زاد بنحو الضعفين قياساً عنه في العام 2000.

أما سائر القطاعات فشهدت استثمارات أقل. فقد ارتفعت هذه في الصناعات ذات التقنية المختلطة بمعدل سنوي متوسط بواقع 3,5٪ تقريباً؛ وزاد مخزون رأس المال في هذا القطاع بنحو 1,3 ضعفاً عنه في العام 2000.

لإحداث النمو يجب توظيف الاستثمارات. ومن أجل إحداث نمو يستفيد منه عدد متزايد من الإسرائيليين يجب توظيف الاستثمارات في قطاعات مختلفة وتوزيعها على مناطق شتى في البلاد. على أرض الواقع، بالعقد الأخير تم تركيز الاستثمارات في إسرائيل على قطاعات وعلى مناطق محصورة فقط.

يعرض المخطط أدناه بيانات عن الاستثمار في القطاعات الصناعية فقط، وهي تبين أن صناعة التقنية المتقدمة في العام 2009، العام الأخير الذي تتوفر عنه بيانات كاملة، قد استحوذت على أكبر قدر من الاستثمارات. وحلت في الموقع الثاني صناعات التقنيات المختلطة: صناعات التقنية المختلطة-المتقدمة وصناعات التقنية المختلطة-التقليدية.



ملاحظات:

1. مخزون رأس المال – إجمالي نفقات المصانع والحكومة والمؤسسات غير الربحية على الأصول الثابتة للاستخدام المدني، وعلى أعمال البناء الجارية، والاستثمار في الآلات والعتاد ووسائل المواصلات.
 2. تضم الصناعات المختلطة المصانع الكيماوية والنفطية، والتعدين والتجبير، والبلاستيك والمطاط، والآلات والعتاد، ووسائل النقل، والجواهر والحلي. ضمّن هذا المخطط في قطاع الصناعات المختلطة الصناعة المختلطة المتقدمة والصناعة المختلطة التقليدية.
 3. يشمل مخزون رأس مال الصناعة المختلطة بيانات عن صناعة وسائل الطيران التي تصنّف على أنها تابعة للتقنية المتقدمة. يعود ذلك إلى تعزّر فصل هذا الفرع (أي وسائل الطيران) عن قطاع الصناعة المختلطة المتقدمة الذي هو جزء منه.
- المصدر: معالجة أجراها مركز أديا لبيانات مأخوذة عن بنك إسرائيل.

ثمار النمو تزهر أكثر نحو الأعلى وأقل نحو الأسفل

الثانية أكثر منه لدى سائر الفئات العشرية. كذلك كان الأمر في الأزمة التي اندلعت في نهاية العام 2008 في أعقاب التقلبات التي طالت قطاعات التقنيات المتقدمة والمال، لكن الخسائر في هذه المرة جاءت أقل منها في سنوات الانتفاضة الثانية – الأمر الذي يشهد على أن الأزمة في إسرائيل كانت أقل حدة.

إلى ذلك، شهدت سنوات النمو زيادة في الدخل السنوي لاقتصادات الأسر من الفئات العشرية السفلى، السادسة والثانية، لكن بمعدل أقل منه في العشرية العليا؛ كما وكان الانخفاض الذي أصاب دخل هاتين الفئتين في كئتي الأزميتين بمستوى أقل.

كثيرا ما يدعي السياسيون أن ثمار النمو، حتى وإن توزعت على شكل غير متكافئ في البداية، فإنها تتجه في نهاية المطاف نحو الأسفل أيضا لتصل إلى أصحاب الدخل المتدني. يبيّن المخطط أنه في فترة العقد الأخير 2000-2009 جرت الأمور عكس ذلك: إذ أن الفئة العشرية العليا ليس فقط أنها حققت دخلا أكبر بكثير عنه في سائر الفئات العشرية، بل استفادت كذلك من النمو أكثر من سواها.

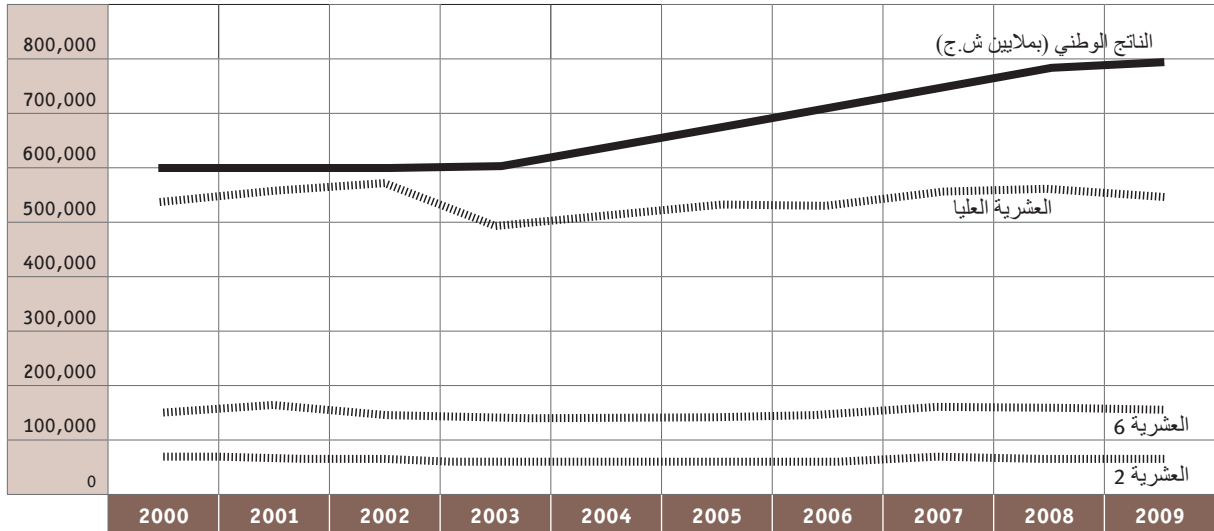
يبيّن المخطط أن متوسط الدخل السنوي لاقتصادات الأسر من الفئة العشرية العليا شهد في فترة النمو ارتفاعا أكبر منه في الفئات العشرية الأخرى. هذا ما دلت عليه السنوات 2000-2002 وتكرر في الفترة 2004-2007. في المقابل، تضرر دخل الفئة العشرية العليا في أزمة الانتفاضة

من الممكن للنمو الاقتصادي أن يوجد إلى الجماهير بطريقتين اثنتين رئيسيتين: عبر زيادة إنتاج المنتجات التي تحسّن جودة حياة الإنسان دون المس بالبيئة التي يعيش بها، وعبر زيادة ثراء الناس، وخصوصا زيادة دخل المشاركين في العملية الإنتاجية. إذن فالسؤال هو كيف يتم توزيع المنتجات الجديدة والثراء الجديد بين كافة فئات السكان. سوف نركز فيما يلي على توزيع الثراء، أو بالأحرى - توزيع الدخل (إذ لا تتوفر في إسرائيل بيانات حول توزيع الثراء).

يبيّن المخطط أن العلاقة بين النمو (زيادة الناتج الوطني) وزيادة دخل مختلف الفئات العشرية لاقتصادات الأسر في إسرائيل على امتداد السنوات 2000-2009.

الناتج الوطني والدخل السنوي لاقتصاد الأسرة في إسرائيل 2009-2000

اقتصادات الأسر التي يف على رأسها أكبر، في فئات عشرية مختارة، بتأسيار 2009



ملاحظات:

1. دخل اقتصاد الأسرة هو إجمالي الدخل السنوي لاقتصاد الأسرة.
 2. تجدر الإشارة إلى أن الناتج الوطني يقاس بمليارات الشواقل الجديدة، فيما يقاس دخل اقتصاد الأسرة بالشواقل الجديدة. يتطابق خط الناتج الوطني على المخطط أعلاه مع خط دخل العشرية العليا، لكن الناتج الوطني لا يتطابق ودخل العشرية العليا إذ أن وحدتي القياس مختلفتان.
 3. من المتبع عرض الناتج الوطني للفرد وليس الناتج العام (وقد فعلنا نحن بدورنا الأمر نفسه على الصفحة 7). أما هنا فقد قررنا عرض الناتج العام بهدف تبيان التطابق بين النمو الاقتصادي والارتفاع في دخل العشرية العليا.
 4. تشمل بيانات الناتج الوطني الضرائب الصافية على الاستيراد.
 5. بيانات الدخل التي نستخدمها على هذه الصفحة مأخوذة من مسح دخل اقتصادات الأسر الذي تجريه الدائرة المركزية للإحصاء سنويا. تطلب الدائرة المركزية للإحصاء في هذا المسح من أرباب اقتصادات الأسر تليفيها عن مدخولاتها من مجمل المصادر – الأجور، والمخصصات، ورأس المال، والعقارات، وما شابه ذلك. في واقع الأمر، لا تتعدى المبالغ التي يتم الإبلاغ عنها الأجور والمخصصات فقط، الأمر الذي تدل عليه بيانات الدخل التي تصدرها مديرية مدخولات الدولة التابعة لوزارة المالية. هنا يبدو على نحو بارز الفرق بين المبلغ الذي يتم الكشف عنه لمستطلمي الدائرة المركزية للإحصاء على يد اقتصاد الأسرة من جانب، ومدخولاته الحقيقية من مختلف المصادر من الجانب الآخر. وفي هذا السياق، لا شك في أنه لو كان ما تصرح به اقتصادات الأسر من العشرية العليا يعكس كامل إيراداتها من مختلف المصادر، للاحظنا على هذه الصفحة وعلى الصفحة التالية فجوات أكبر.
- المصادر: معالجة أجراها مركز أدفا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، النشرة الإحصائية السنوية لإسرائيل، أعوام مختلفة؛ الدائرة المركزية للإحصاء، مسح المدخولات، أعوام مختلفة؛ معطي العام 2009 مأخوذ من قسم الاستهلاك التابع للدائرة المركزية للإحصاء.

العام 2009 امتاز بانخفاض في دخل 8 فئات عشرية

أما سائر العشريات فقد كان الضرر الذي طالها أقل بكثير، ما عدا العشرية العليا التي انخفض متوسط دخلها بواقع 1.3%.

أما الضرر الأكبر فقد طال العشريات الثلاث الدنيا: حيث انخفض متوسط دخل العشرية الدنيا لاقتصادات الأسر في العام 2009 بواقع 5.7%، وانخفض متوسط دخل العشرية الثانية بواقع 1.9%، والعشرية الثالثة بواقع 2.4%.

لقد مسّت الأزمة المالية في نهاية 2008 بالسواد الأعظم من الاقتصادات الأسرية، علماً أن العشريتين الوحيدتين اللتين لم ينخفض مدخولهما كانتا العشريتان السابعة والثامنة.

متوسط إجمالي الدخل الشهري لاقتصادات الأسرة التي يقف على رأسها أجبر. 2009-2008

معدلات التغير، وفقاً للفئات العشرية

العشرية	ش.ج للشهر	% التغير
1	-217	-5.7
2	-110	-1.9
3	-185	-2.4
4	-141	-1.5
5	-89	-0.8
6	-58	-0.4
7	67	0.4
8	24	0.1
9	-252	-0.9
10	-609	-1.3

وماذا حدث على امتداد العقد 2000-2009؟

علما أن الانخفاض في دخل العشريات الأولى إلى السادسة بدأ منذ العام 2008 واستمر كذلك في العام 2009؛

في أعقاب الانخفاض المذكور، هبط دخل اقتصادات الأسر في الفئات العشرية الأربع الدنيا إلى ما دون مستواه في العام 2000.

العشرية العليا فقد بدأ مدخول اقتصادات الأسر في الانخفاض في العام 2003 فقط واستمر كذلك أربعة أعوام حتى 2006؛

لم يشهد السواد الأعظم من الفئات العشرية (الأولى حتى التاسعة) انتعاشاً من أزمة الانتفاضة إلا في العام 2007، لكن الأمر لم يصمد لما بعد ذلك؛ فقد مسّت الأزمة المالية العالمية التي تفجّرت في نهاية العام 2008 بكافة العشريات باستثناء السابعة والثامنة،

إذا عايّنا مدخولات اقتصادات الأسر حسب العشريات على امتداد العقد 2000-2009، تبدو لنا الصورة التالية:

لقد ألحقت الانتفاضة الثانية الضرر بمدخول اقتصادات الأسر في كافة العشريات. واستمر هذا الوضع مدة خمس سنوات - 2006-2002. في غالبية تلك الفترة كان دخل اقتصادات أسر العشريات الأولى حتى التاسعة أدنى منه في العام 2001. أما في

متوسط إجمالي الدخل الشهري في اقتصاد الأسرة التي يرأسها أجير

2000-2009؛ بالشواقل الجذّيدة، بأسعار 2009

العشرية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	معدل التغيّر 2009-2000	
											ش. ج. للشهر	%
1	3,764	3,840	3,503	3,574	3,514	3,638	3,674	3,835	3,819	3,602	-163	-4.3
2	6,055	6,140	5,833	5,682	5,681	5,726	5,782	6,044	5,908	5,798	-257	-4.3
3	7,781	7,925	7,526	7,312	7,360	7,367	7,425	7,792	7,695	7,510	-271	-3.5
4	9,504	9,715	9,137	8,965	9,163	9,131	9,250	9,577	9,474	9,333	-171	-1.8
5	11,351	11,628	11,007	10,773	11,096	11,071	11,204	11,548	11,473	11,384	33	0.3
6	13,510	13,897	13,097	12,906	13,244	13,279	13,459	13,947	13,861	13,803	293	2.2
7	16,312	16,577	15,734	15,429	15,951	15,975	16,204	16,757	16,608	16,675	363	2.2
8	20,185	20,460	19,417	18,722	19,423	19,766	19,863	20,839	20,488	20,512	327	1.6
9	26,220	26,724	25,141	24,050	25,039	25,550	25,850	26,921	26,635	26,383	163	0.6
10	44,644	46,595	47,157	41,243	42,553	44,013	44,420	46,221	46,403	45,794	1,150	2.6

حصة الفئات العشرية الأربع الدنيا من كعكة الدخل تدنت، أما حصة العشرية العليا فزادت

في العام 2009 سجّلت حصة الفئات العشرية الأربع الدنيا لاقتصادات الأسر من كعكة الدخل العامة مستوى أدنى منه في العام 2000؛ أما حصة العشرية العليا فقد سجّلت مستوى أعلى.

توزيع الدخل وفقاً للفئات العشرية

2009-2000. استناداً إلى إجمالي الدخل الشهري لاقتصادات الأسر التي يرأسها أجيرون. بالنسبة المئوية

العشرية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
1	2.4	2.3	2.2	2.4	2.3	2.3	2.3	2.3	2.4	2.2
2	3.8	3.8	3.7	3.8	3.7	3.7	3.7	3.7	3.6	3.6
3	4.9	4.8	4.8	4.9	4.8	4.7	4.7	4.8	4.7	4.7
4	6.0	5.9	5.8	6.0	6.0	5.9	5.9	5.9	5.8	5.8
إجمالي العشريات 4-1	17.0	16.9	16.5	17.2	16.8	16.6	16.6	16.7	16.6	16.3
5	7.1	7.1	7.0	7.2	7.3	7.1	7.1	7.1	7.1	7.1
6	8.5	8.5	8.3	8.7	8.7	8.5	8.6	8.5	8.5	8.6
7	10.2	10.1	10.0	10.4	10.4	10.3	10.3	10.3	10.2	10.4
8	12.7	12.5	12.3	12.6	12.7	12.7	12.6	12.7	12.6	12.8
9	16.5	16.3	16.0	16.2	16.4	16.4	16.5	16.5	16.4	16.4
10	28.0	28.5	29.9	27.7	27.8	28.3	28.3	28.3	28.6	28.5
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

ملاحظة: تم حساب معدلات التغير المبيّنة في الجدول أعلاه استناداً إلى بيانات المصدر. وعليه، قد يلاحظ في الجدول أعلاه وجود عدم ملاءمة بواقع عُشر النقطة المئوية. المصادر: معالجة أجراها مركز أدفاً لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، مسح المدخولات، أعوام مختلفة؛ معطى العام 2009 مأخوذ من قسم الاستهلاك التابع للدائرة المركزية للإحصاء.

بين العام 2000 و-2008 ارتفع معدل الأجيرين

قد هبط من 27,8% في العام 2000 من مجموع الأجيرين إلى 26,1% في العام 2006، ثم عاد وارتفع في 2007 إلى 28,1%، لكنه هبط إلى مستوى 27,4% في أعقاب اندلاع الأزمة المالية.

وصل معدل الإسرائيليين الذين لا يتجاوز أجرهم الحد الأدنى من الأجور 72,7% في العام 2008، علمًا أنه سجّل 73,8% في العام 2006، وبلغ مستوى 72,2% في العام 2000.

يتعذّر علينا استعراض الأوضاع التي شهدتها العام 2009.

لكن إذا استعرضنا معطيات الفترة 2000-2008 نجد ازدياداً بعدد الأجيرين الذي لا يتجاوز أجرهم الحد الأدنى للأجور: ففي العام 2000 بلغت نسبة هؤلاء 29,1% من مجموع الأجيرين، وارتفعت في 2008 إلى 32,8%، علمًا أن النسبة للعام 2006 بلغت 35,1%.

في المقابل، نجد أن معدل الأجيرين الذين يساوي أجرهم متوسط الأجر أو يزيد عنه

استعرضنا حتى اللحظة الفجوات القائمة بين اقتصادات الأسر. وسوف نتناول فيما يلي فجوات الدخل القائمة على مستوى الفرد العامل/ة.

تنشر مؤسسة التأمين الوطني معطيات عن معدل الأجيرين الذين لا يتجاوز أجر الواحد منهم الحد الأدنى للأجور، وعن أولئك الذين لا يتجاوز أجر الفرد منهم متوسط الأجر، وأولئك الذين يتجاوز أجر الفرد منهم متوسط الأجر. للأسف الشديد هذه المعطيات تنشر بعد مرور سنتين، ولذلك

المتقاضين حتى الحد الأدنى للأجور



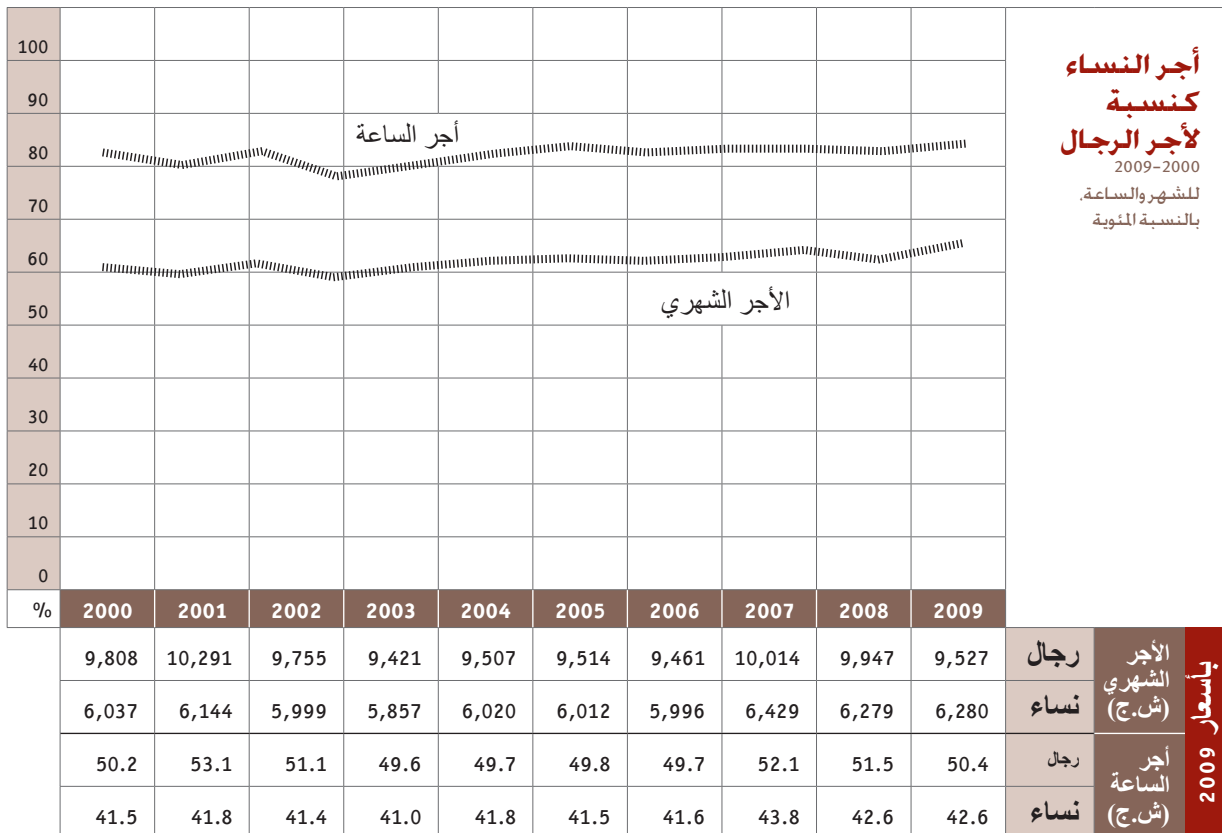
في العام 2009 طرأ تقلص طفيف على الفجوة القائمة بين أجر النساء وأجر الرجال، بالدرجة الأولى نتيجة انخفاض أجر الرجال

2009 لم ينجم عن تحسن حقيقي في أجور النساء، بل، وبالدرجة الأولى، عن انخفاض أجر الساعة والشهر بين الرجال كنتيجة من الأزمة المالية العالمية. أما بين النساء، فقد ظل الأجر للساعة وللشهر على حاله كما كان في السنة التي سبقت.

بلغ متوسط أجر الساعة للنساء 42,6 ش.ج أي ما يعادل 85% من أجر الرجال. تجدر الإشارة إلى أنه في السنوات 2000-2008 التي شهدت على حد سواء فترات نمو كبير وفترات كساد اقتصادي شديد، لم يحدث إلا تغيير طفيف في فجوات الأجر بين النساء والرجال. كما يجب التنويه إلى أن تقلص الفجوة الذي سجّل في العام

يبدو أن فجوات الأجر بين النساء والرجال قائمة وهي لا تتغير، سواء في وقت الأزمات الاقتصادية أو في أوقات الازدهار الاقتصادي.

في العام 2009 بلغ متوسط الأجر الشهري للنساء 6,280 ش.ج، معادلاً بذلك 66% من متوسط أجر الرجال، مقارنة بالعام 2000 حيث وصل إلى ما يعادل 61,6%.



في العام 2009 طراً تحسّن طفيف على رواتب الأجيرين المقيمين في المدن وعلى رواتب اليهود الأشكناز والشرقيين، فيما لم يطرأ أي تغيير على رواتب العرب

الشرقيين كذلك بثلاث نقاط مئوية مسجلاً 3% فوق المتوسط، ما يشكّل تعديلاً طفيفاً على دخل الأجيرين من الأصول الشرقية بعد الانخفاض الذي شهده في العام 2008.

من الجهة الأخرى، لم تتغير رواتب الأجيرين العرب المقيمين في المدن وبلغت ثلثي المتوسط القطري.

للأجيرين الأشكناز المقيمين في المدن مقارنةً بمتوسط الدخل الشهري لمجمل الأجيرين المقيمين في المدن، وذلك بثلاث نقاط مئوية، من 38% فوق المتوسط في العام 2008 إلى 41% فوق المتوسط في العام 2009.

في المقابل، ارتفع دخل الأجيرين من اليهود

لم يشهد العقد الأخير برمته أي تغيير جوهري في فجوات الأجور بين اليهود والعرب، أو بين اليهود الشرقيين (مواليد إسرائيل لأباء مولودين في آسيا أو إفريقيا) واليهود الأشكناز (مواليد إسرائيل لأباء مولودين في أوروبا أو أميركا).

في العام 2009 ارتفعت الرواتب الشهرية



ملاحظات:

1. باستثناء سكان القدس الشرقية.
 2. الأجر - كل مستطع ضمنه المسح كان له دخل من أجر و/أو راتب تلقاه في الأشهر الثلاثة التي سبقت زيارة المستطع.
 3. الأجر - بدل مالي عن عمل تم تنفيذه في وقت ما؛ الراتب: أجر ثابت يتلقاه المستخدم عادة مرة كل شهر.
 4. الدخل من أجر ومن راتب - دخل من أجر الأفراد الأجيرين.
- المصدر: معالجة أجراءها مركز أدفا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، مسح المدخولات، أعوام مختلفة؛ معطى العام 2009 مأخوذ من قسم الاستهلاك التابع للدائرة المركزية للإحصاء.

انكماش متواصل في الشريحة المتوسطة

الأسر التي يتجاوز دخلها 125% من الدخل الخارجي لاقتصادات الأسر؛ والشريحة الدنيا، التي تضم كافة اقتصادات الأسر التي لا يتجاوز دخلها 75% من الدخل الخارجي لاقتصادات الأسر.

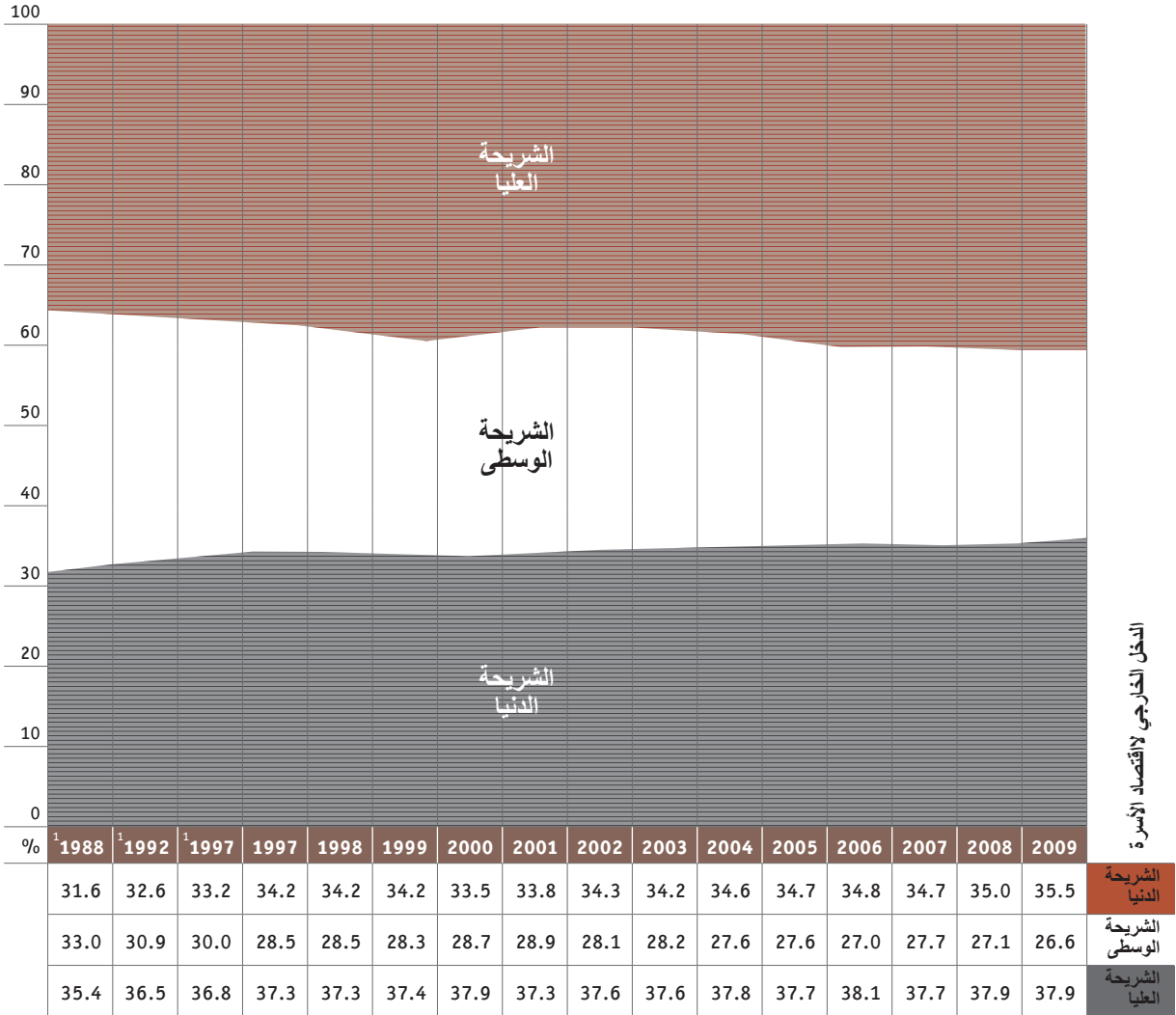
وفقا لهذا التعريف، تشمل الطبقة الوسطى الفئتين العشريتين الخامسة والسادسة إضافة إلى جزء من العشرية الرابعة وجزء من العشرية السابعة لاقتصادات الأسر.

يمكننا التعرف على عدم المساواة في توزيع الدخل كذلك من خلال الاطلاع على وضع الطبقة الوسطى في إسرائيل.

ما هي الطبقة الوسطى: لقد وزعنا، كما يُجرى في الدراسات الدولية، اقتصادات الأسر إلى ثلاث شرائح: الشريحة الوسطى، التي تضم كافة اقتصادات الأسر التي يتراوح دخلها بين 75% و-125% من الدخل الخارجي لاقتصادات الأسر؛ والشريحة العليا، التي تضم اقتصادات

معدل اقتصادات الأسر في كل شريحة

1988-2009، بالنسبة المئوية، وفقا للدخل الخارجي لاقتصادات الأسر التي يقف على رأسها أجبر.



ملاحظات:

- تم حساب البيانات طبقا للبيانات القديمة.
 - تتراوح الشريحة الوسطى بين الحدين 75% و-125% من الدخل الخارجي لاقتصادات الأسر.
- المصدر: معالجة أجراها مركز أدفا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، مجلد مسوحات الدخل، أعوام مختلفة.

بل في فترة النمو 2004-2008 كذلك. فبين العام 2001 و-2003 انكشنت الشريحة الوسطى بواقع 0,7% - من 28,9% من مجموع اقتصادات الأسر إلى 28,2% في العام 2003. أما في فترة سنوات النمو الخمس 2004-2008 فقد استمر انكماش الطبقة الوسطى إلى أن وصل في العام 2009 حد 26,6% من مجمل اقتصادات الأسر، وهو المعدل الأدنى في العقد الأخير.

1988-2009 في إسرائيل بمعدل يقارب 7% - من 28,5% إلى 26,6% من مجمل اقتصادات الأسر. وقد حدث في الفترة ذاتها انكماش في حصة الشريحة الوسطى من كعكة الدخل بمعدل 7,3% - من 22,0% إلى 20,5% من الكعكة، مع العلم أن كل المبلغ الذي انتقص من الشريحة الوسطى انتقل إلى الشريحة العليا.

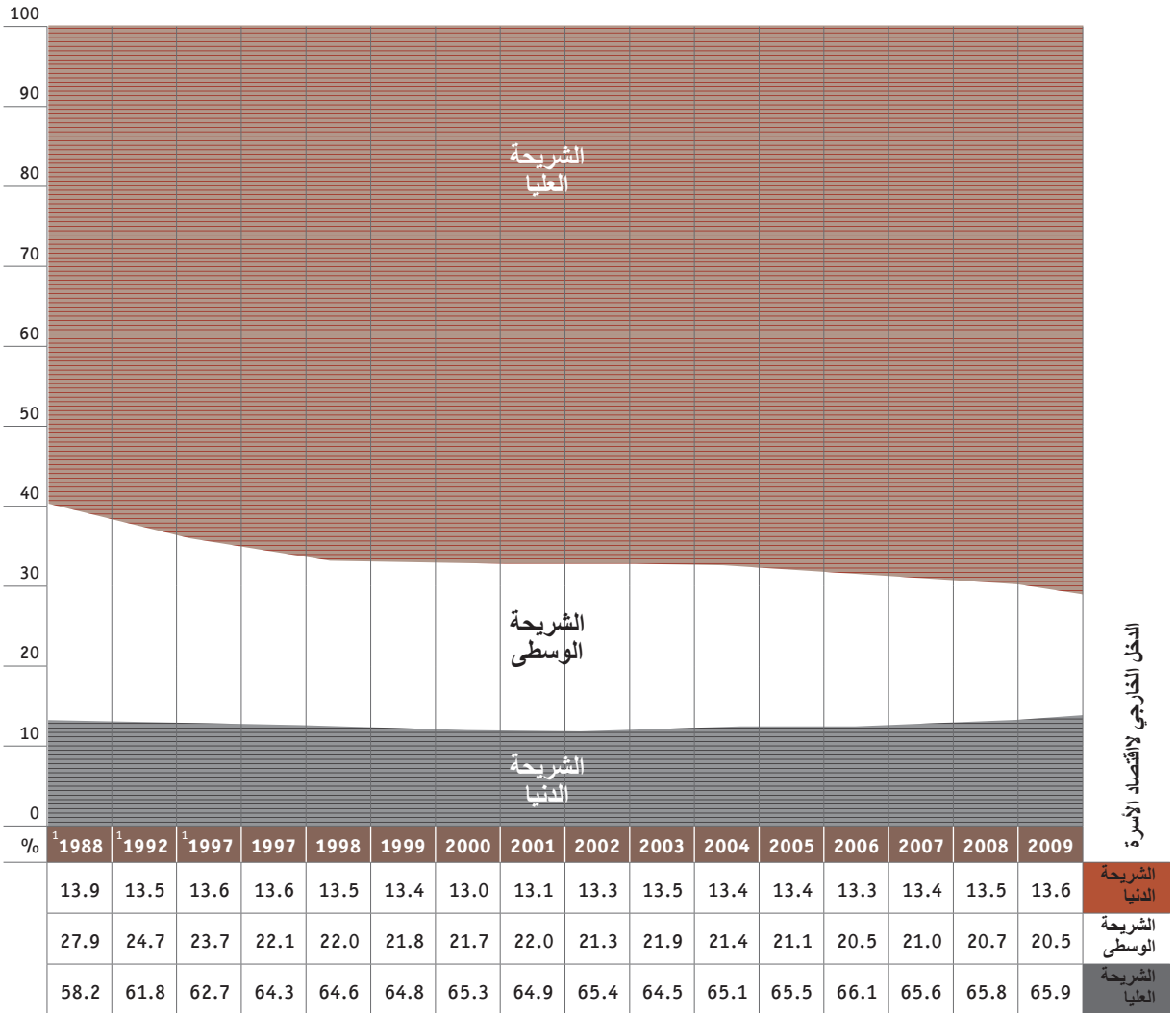
الانكماش في الطبقة الوسطى استمر ليس في سنوات أزمة الانتفاضة الثانية فحسب،

إذن، حدث في العام 2009 انكماش بالطبقة المتوسطة: فقد انخفضت حصتها من مجمل اقتصادات الأسر في إسرائيل من 27,1% إلى 26,6%، أما حصتها من كعكة الدخل لمجمل اقتصادات الأسر فانخفضت من 20,7% إلى 20,5%. (كعكة الدخل هي المجموع الناتج من جمع إجمالي الدخل لكافة اقتصادات الأسر في إسرائيل).

لقد تحولت هذه الحالة إلى نزعة متواصلة. فقد انكشنت الشريحة الوسطى بالفترة

توزيع كعكة الدخل وفقا للشريحة

1988-2009، استنادا إلى الدخل الخارجي لاقتصادات الأسر التي يرأسها أجيرة، بالنسبة المئوية



ملاحظات:

- تم حساب البيانات طبقا للعبئة القديمة.
 - تتراوح الشريحة الوسطى بين الحدين 75% و-125% من الدخل الخارجي لاقتصادات الأسر.
- المصدر: معالجة أجراها مركز أدفا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، مجلد مسوحات الدخل، أعوام مختلفة.

في العام 2009 طراً انخفاض طفيف في أجر كبار المديرين لكنه لا يزال مرتفعاً جداً

يقف في رأس قائمة الدخل كبار المديرين في الشركات المتداولة بالبورصة. (يحل فوقهم أصحاب رؤوس المال الذين يشغلونهم، لكن الدائرة المركزية للإحصاء لا تنشر عن أرباحهم التي يجنونها من الأوراق المالية وصفقات العملات والعقارات وما شابه ذلك. كما ولا يتم نشر أجور كبار المديرين العاملين في الشركات غير المتداولة بالبورصة).

لقد كان للأزمة المالية العالمية تأثير ضئيل على أجور كبار المديرين الراندين في الاقتصاد. وعليه، فإن تلك الأجور لم تنزل عالية جداً.

لقد انخفض متوسط الكلفة السنوية لأجر مدير رفيع في شركة تضمها لائحة "تل

أبيب 25" (الشركات الكبرى ال-25 المتداولة بالبورصة) بواقع 6٪، واستقر عند 9,13 مليون ش.ج بالسنة، أو 761 ألف ش.ج بالشهر.

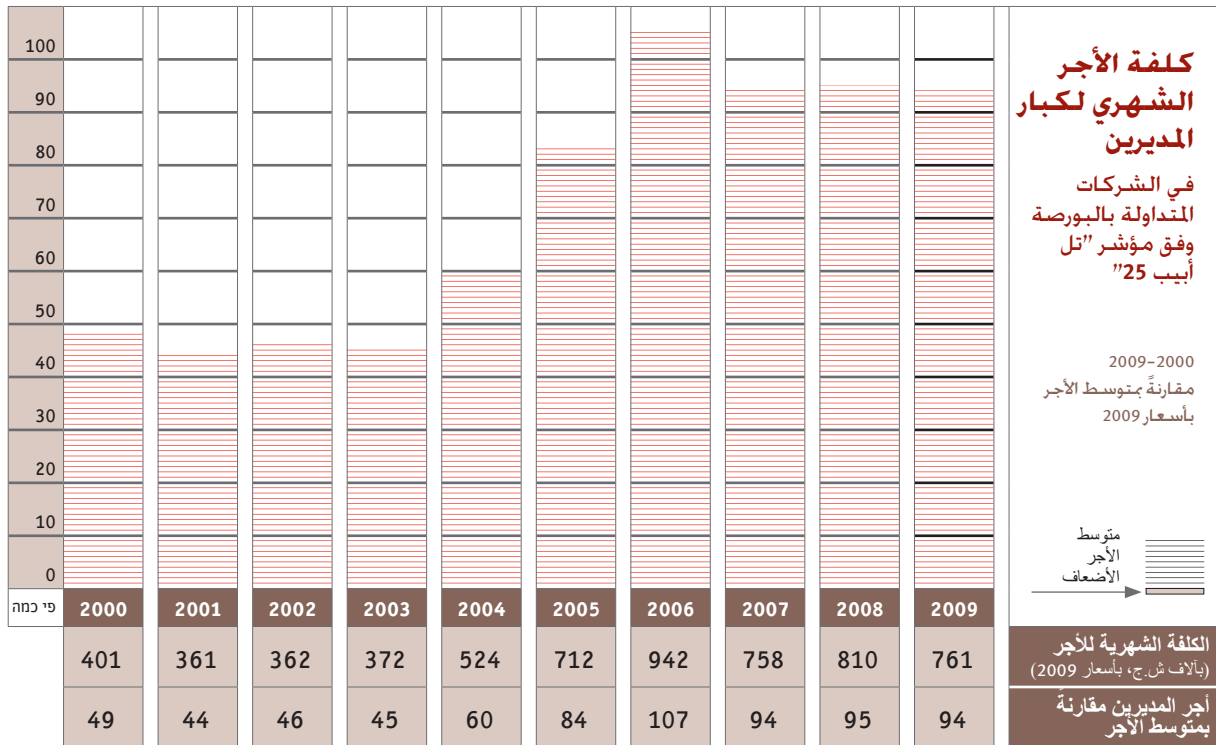
في المقابل، سُجّل ارتفاع في متوسط الكلفة السنوية لأجر مدير يعمل في شركة تضمها لائحة "تل أبيب 100" (الشركات الكبرى ال-100 المتداولة بالبورصة). لقد بلغت هذه الكلفة 5,93 مليون ش.ج، أو ما يعادل 494 ألف ش.ج بالشهر، أي سجلت متوسط ارتفاع بواقع 11٪ بالمقارنة مع العام 2008.

تندرج هذه المعطيات بالنزعة التي ميزت العقد الأخير كله: الارتفاع في أجور كبار مديري شركات الأعمال المتداولة

بالبورصة. بين العامين 2000 و-2009 حدثت قفزة في الكلفة السنوية لأجر كبار مديري شركات "تل أبيب 25" بحوالي الضعف: من 4,81 مليون ش.ج في العام 2000 (401 ألف ش.ج بمقاييس شهرية) إلى 9,13 مليون ش.ج في العام 2009 (761 ألف ش.ج في الشهر).

كانت الكلفة الشهرية للأجر في العام 2000 لكبار مديري الشركات التي تضمها "تل أبيب 25" أكبر ب-49 مرة من متوسط الأجر، أما في العام 2009 فقد وصلت إلى مستوى 94 مرة فوق متوسط الأجر.

تجدر الإشارة إلى أن العديد من مديري هذه الشركات تلقى، علاوة على الأجر، مكافآت إضافية كإجراءات مثلاً.



في العام 2009 طراً ارتفاع على معدل الفقر

الفقر، لكنها لم تفلح في تقليص حجمه.

الارتفاع الأكثر حدة في حجم الفقر كان من نصيب الأسر العربية: من 41,2% في العام 2001 إلى 54,0% في العام 2006. شهدت السنوات التالية انخفاض هذه النسبة، لكن معدل الفقر بين الأسر العربية في العام 2009 ارتفع على نحو حاد وبلغ 53,5%. يجدر التذكير كذلك إلى أن الحالة في بداية العقد أيضاً لم تكن مزدهرة، فقد كان معدل الفقر بين العرب في ذلك الوقت أكبر بـ2,9 مرة تقريباً منه بين اليهود، مع العلم أنه بين اليهود يحتل الحريدون المكان الأول في معدل الفقر، وهم يتساوون في هذا المجال مع السكان العرب.

الوطني. لم تجد إسرائيل منذئذ السبيل للعودة إلى معدل الفقر في مطلع العقد، الذي كان بحد ذاته مرتفعاً جداً.

هناك أسباب عديدة لهذا الوضع: غياب الاستثمار في التجمعات السكانية العربية، والنسبة الضئيلة لمشاركة النساء العربيات والرجال اليهود الحريدين في القوة العاملة، والعدد الكبير من الوظائف الجديدة بدوام جزئي، واتساع ظاهرة تشغيل عمالي وعاملات الخدمات بواسطة متعهدي القوى العاملة، وغير ذلك.

نجحت موجة النمو التي بدأت بانتهاء الانتفاضة الثانية وانتهت بانفلاق الأزمة المالية والاقتصادية العالمية في كبح انتشار

يقف على أسفل سلم الدخل أسر دخلها في غاية التددني، ما يوضعها تحت خط الفقر (الذي يعرف على أنه الدخل الذي يعادل 50% أو أقل من الدخل الخارجي للأسر في إسرائيل).

في العام 2009 طراً ارتفاع في معدل الفقر مسجلاً 20,5% - أي بفارق 3 نقاط نسبية فوق المعدل في مطلع العقد.

في العقد الأخير طراً التغيير الأساسي على معدل الفقر بين عامي 2001 و-2004، حين ارتفع المعدل من 17,6% إلى 20,3%. حدث ذلك في أعقاب التقلصات الكبيرة التي فرضت في فترة أزمة الانتفاضة الثانية على مخصصات مؤسسة التأمين



عدم المساواة: خريطة البطالة

لظنهم أنه لا أمل أن يجدوا عملاً لأسباب أخرى. نتيجة كل ما تقدم، فإن عدد الباحثين عن العمل هو دون عدد العاطلين. يمكن الاطلاع على حجم البطالة عن كثب أكثر من خلال البيانات التي تنشرها الدائرة المركزية للإحصاء عن غير المشغّلين؛ لكن هذه البيانات لا تقدّم تبعاً للتجمع السكاني. ولقد قررنا عرض البيانات عن الباحثين عن العمل لأنها تتيح إلقاء نظرة على الفروق القائمة بين التجمعات السكانية. تقف التجمعات السكانية العربية على رأس سلم المعدلات المرتفعة للباحثين عن العمل. أما في التجمعات اليهودية، فقد سُجّلت معدلات عالية للباحثين عن العمل في مدن التطوير وفي التجمعات البعيدة عن مركز البلاد.

أكثر منها في التجمعات الميسورة، وبين النساء العربيات أكثر منها بين النساء اليهوديات. البطالة تمس بالفئات التي لم يحرص جهاز التربية والتعليم على منحها مستوى لائقاً من التعليم. كما وتمس بالشباب الذين لم يتبنوا أقدامهم بعد في سوق العمل. يبيّن الجدول أدناه بيانات من أيلول 2010 تنشرها خدمة التشغيل التابعة لوزارة الصناعة والتجارة والتشغيل عن الباحثين عن العمل، بحسب التجمع السكاني. الباحث عن العمل هو الشخص الذي توجه إلى مكاتب العمل التابعة لخدمة التشغيل. وهنا تجدر الإشارة إلى عدداً كبيراً من العاطلين لا يتوجهون إلى خدمة التشغيل، إما لعدم وجود مكتب للتشغيل بجوار مكان سكنهم، أو لأن ظنهم خاب عدة مرات في الماضي لعدم حصولهم على اقتراحات مناسبة، أو

إحدى النتائج الأكثر إبلاماً لأي أزمة اقتصادية هي اتساع البطالة المتمثلة بتسريح العاملين وبصعوبة إيجاد العمل. الأزمة العالمية التي اندلعت في 2008 زادت من معدل غير العاملين في إسرائيل من 5,9% في أواسط 2008 إلى 7,8% في أواسط 2009. إحدى الأدلة إلى أن إسرائيل خرجت من الأزمة أسرع من غيرها من الدول تتمثل في انخفاض معدل البطالة في أواسط العام 2010 إلى 6,3% (الدائرة المركزية للإحصاء، "معدل غير العاملين في آب 2010")، بيان صحافي، 21 تشرين الأول 2010).

تمس البطالة بالدرجة الأولى بفئات السكان الأكثر استضعافاً، فنجدها مرتفعة في التجمعات السكانية العربية مقارنة بالتجمعات اليهودية، وهي في مدن التطوير

معدل الباحثين عن عمل

حسب التجمع السكاني، أيلول 2010. التجمعات التي يعد سكانها 20,000 نسمة أو أكثر، بالنسبة النسبية من القوة العاملة، بترتيب تنازلي

إعداد	إعداد	معلوت-ترشيحا	المتوسط القطري
3.4	دالية الكرمل	8.7	5.8
3.1	تل أبيب-يافا	8.2	36.7
3.1	مفسيرت تسبون	8.0	28.6
3.1	رشون لتسيون	7.7	26.2
3.0	نس تسيونا	7.7	24.1
2.9	يهود	7.7	23.7
2.9	معلية أدوميم	7.7	23.1
2.9	حولون	7.6	19.1
2.6	چفعات شموئيل	7.3	15.9
2.5	رمات چان	7.0	14.0
2.4	كريات أونو	6.8	13.7
2.2	موديعين-مكابيم-رعوت	6.5	13.5
2.2	چفعاتيم	6.3	10.4
2.0	هر تسليا	6.0	10.3
2.0	كفار سابا	5.7	9.6
1.9	هود هشارون	5.6	9.1
1.7	رمات هشارون	5.5	8.9
1.6	رعنا	5.3	8.7
5.3	كريات موتسكين		
5.0	يقنه		
4.8	بني براق		
4.8	الرملة		
4.7	أور يهودا		
4.7	نتانيا		
4.6	بيت شيمش		
4.6	بات يام		
4.5	نيشر		
4.5	پرديس حانا-كركور		
4.4	الطيرة		
4.3	إيلات		
4.1	رحوفوت		
3.6	القدس		
3.5	بيتح نيكفا		
3.5	موديعين عيليت		
3.5	رأس العين		
	معلوت-ترشيحا		
	بئر السبع		
	العفولة		
	عسقلان		
	أشدود		
	كريات آتا		
	مجد الكروم		
	نهريا		
	نتسيرت عيليت		
	كرميل		
	باقة الغربية		
	مجدال هعيمق		
	اللد		
	حيفا		
	كريات بيبالك		
	كريات شمونة		
	بيطار عيليت		
	الخضيرة		
	رهط		
	أم الفحم		
	سخنين		
	ظمرة		
	عراية		
	الطيبة		
	شفاعمر		
	عكا		
	ديمونا		
	الناصره		
	أوفقيم		
	كريات چات		
	نتيفوت		
	عراد		
	طبريا		
	صفد		
	كريات يام		

حوالي ربع البالغين سن ال-17 فقط يصل إلى التعليم العالي

امتحانات البجروت، 45,3% فقط منهم حصلوا على شهادة البجروت. كان من بين الحاصلين على الشهادة جزء لم تستوفِ شهادته متطلبات مؤسسات التعليم العالي. نتيجة ذلك، بلغ معدل الحاصلين على البجروت، القادرين على التقدّم إلى التعليم العالي، 37,3% من الفئة العمرية المذكورة.

لكن، حتى هؤلاء، لم يصل جميعهم حتى العام 2009 إلى إحدى مؤسسات التعليم العالي: فقد وصلها 26,9% فقط من هذه الفئة، أي 1 من كل 4.

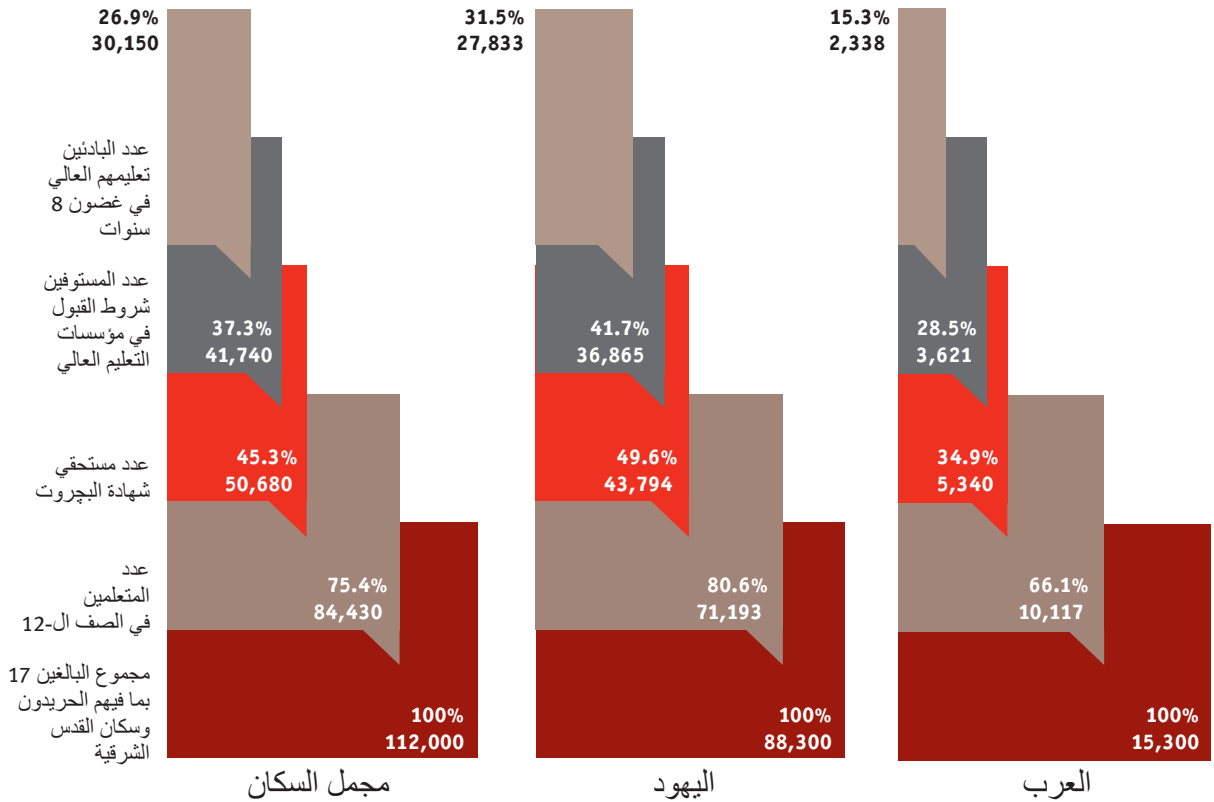
تجدر الإشارة إلى أن معدل الشباب اليهود الذين وصلوا إلى التعليم العالي هو ضعفه بين الشباب العرب.

تكمّن الطريق نحو تحقيق مستقبل شخصي واجتماعي أفضل في الحصول على التعليم والتعليم العالي. هذا الأمر في إسرائيل مبني على شكل هرمي: إذ يبدأ الجميع سوية في المستويات الأولية، لكن الصورة تضيق مع كل انتقال إلى مرحلة قادمة من الهرم.

وهكذا، لا يصل إلى رأس الهرم – التعليم الأكاديمي – سوى القلة. على سبيل المثال، في العام 2009 بدأ 26,9% فقط من الشبيبة التي كانت في العام 2001 في سن ال-17 يتعلمون في مؤسسات التعليم العالي.

إذا حاولنا استعراض مسار تقدم هذه الفئة العمرية، نجد أن 75,4% فقط منها تعلموا في صفوف ال-12 في المسار المؤدي إلى

نسبة البالغين سن ال-17 في العام 2001 الذين بلغوا التعليم العالي حتى 2009



ملاحظات:

1. معطيات استحقاق البجروت بعد التوقيت الشتوي للامتحانات.
 2. تم حساب النسب المئوية من مجمل البالغين والبالغات سن ال-17 في كل مجموعة.
 3. العرب – التلاميذ المسلمون والمسيحيون. لا يشمل التلاميذ من بدو النقب والدروز.
 4. التعليم العالي – الطلاب الذين يتلقون تعليمهم في الجامعات (لا يشمل الجامعة المفتوحة) وفي الكليات الأكاديمية – الخاصة والعامّة.
 5. بخلاف ما تنشره أدفا – استحقاق شهادة البجروت حسب التجمع السكاني، حيث نعرض معدل المبتدئين بتلقي تعليمهم الأكاديمي من بين خريجي الصف ال-12، فإننا نعرض هنا معدل المبتدئين بتلقي تعليمهم الأكاديمي من بين الفئة العمرية 17 عاماً.
- المصادر: معالجة أبحاثنا مركز أدفا لمعطيات صادرة عن وزارة التربية والتعليم والثقافة والرياضة، شعبة التربية، قسم الامتحانات، بيانات امتحانات البجروت، أعمار مختلفة، مركز أدفا، استحقاق شهادة البجروت حسب التجمع السكاني، أعمار مختلفة.

جهاز التربية والتعليم

أكثر من نصف الفتيان والفتيات لا ينال شهادة البجروت

البجروت في كل فئة عمرية، التي تشمل تلاميذ القدس الشرقية وتلاميذ اليهود الحريدين، لأن جهاز التربية والتعليم يتحمل المسؤولية عن مستوى التعليم لمجمل السكان - بما في ذلك الفتان المذكوران.

تم حساب البيانات المعروضة أدناه بقسمة عدد مستحي شهادة البجروت في التجمع السكاني على عدد البالغين سن ال-17 المقيمين في ذلك التجمع.

بلغ معدل المستحقين من الفئة العمرية المذكورة، القادرين على التقدم للدراسة في المؤسسات التعليمية، نحو 39% فقط في العام 2009.

يمكن التعرف على شدة عدم المساواة من الفروق في معدل المستحقين لشهادة البجروت في التجمعات السكانية المختلفة.

لقد قررنا حساب معدل مستحي شهادة

46,1% فقط من البالغين سن ال-17 في العام 2009 نالوا شهادة البجروت (بما في ذلك التوقيت الشتوي للامتحانات). يشكّل ذلك ارتفاعا قياسا بالمعدل السابق للعام 2008 - 44,4% (بما في ذلك التوقيت الشتوي للامتحانات).

من بين الحاصلين على الشهادة في العام 2009، لم يلبّ نحو 14% منهم متطلبات المؤسسات الأكاديمية. أي، بكلمات أخرى،

مستحقو شهادة البجروت كنسبة مئوية من البالغين والبالغات 17 عاما المقيمين في التجمع السكاني

2009. تجمعات سكانية بعد عدد سكانها 10,000 نسمة أو أكثر بالنسبة المئوية. بترتيب تصاعدي

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	المتوسط القطري
60	نتانيا	52	بات يام	36	كفر قرع	46.1
61	معلبه أدوميم	(52)	نهريا	36	نحف	5
61	نس تسبونا	52	نتيفوت	36	صفد	5
61	ريشون لتسيون	52	كريات شمونا	37	جديره	6
62	حيفا	53	كفار يونا	37	كفر كنا	7
62	ياقته	53	كريات طفعون	37	عر عرة النقب	13
(62)	كريات يام	54	ايلات	37	الرملة	18
(62)	كريات موتسكين	54	كريات جات	38	مجدال هعيمق	19
62	تل أبيب-يافا	55	چفعات زئيف	39	أوفيم	21
63	أور عكيفا	55	چان يفته	39	الناصره	21
63	رمات هشرون	55	كفار سابا	39	سخنين	22
64	مفسيرت تسبونا	55	كريات بيبالك	39	العفولة	23
64	تسورن-كديما	56	أشدود	40	بيت شيمش	27
65	بيت جن	56	ديمونه	40	الجديدة-المكر	28
(65)	رأس العين	56	زخرون يعقوف	41	باقه-جت	29
65	رمات چان	56	طيرة الكرمل	41	عكا	29
66	نيسر	56	كرميل	43	الطيرة	29
67	چنيه تكفا	56	الفرديس	43	ظمرة	29
68	يهود-نقيه إفرام	56	بييت تكفا	44	الخضيره	31
69	أزور	57	بوقتعام عيليت	44	پارديس حانا-كركور	31
71	چفعات شمونل	57	كريات آتا	45	طبريا	31
71	موديعين-مكابيم-رعوت	(58)	نتسيرت عيليت	45	ياقة الناصرة	32
72	كريات أونو	58	رحوفوت	46	كفر قاسم	32
73	هود هشرون	59	إفن يهودا	47	بيسان	32
73	هر تسليا	59	عسقلان	47	كريات عكرون	32
(75)	تل موند	59	حولون	48	مدينة الكرمل	33
75	چفعاتيم	60	أريئيل	49	أور يهودا	33
76	رعنانا	60	بئر السبع	49	معلوت-ترشيحا	35
		60	بنيمينا-چفعات عاده	51	المغار	35
						عيلين

ملاحظة: المعطيات الواردة بين قوسين تشير إلى أن معدل الاستحقاق كنسبة من البالغين سن 17 في التجمع السكاني المعين أكبر من معدل المتعلمين في الصف 12، وذلك لاحتمال وقوع خطأ إحصائي. المصدر: مركز أدفا، استحقاق البجروت حسب التجمع السكاني، 2008-2009، كانون الأول 2010.

استحقاق شهادة البجروت وفقا لمجموعات التجمعات السكانية

زيادة في التجمعات السكانية الميسورة، وانخفاض في مدن التطوير وفي التجمعات السكانية العربية

يعادل انخفاضا بمستوى 13%؛ وانخفض في التجمعات العربية (باستثناء القدس الشرقية) من 42,2% في العام 2004 إلى 34,4% في 2009، ما يعادل انخفاضا بمستوى 18%.

الهبوط كان من نصيب بدو النقب أيضا، وعلى امتداد العقد برمته، لكن معدل الاستحقاق ارتفع في العام 2009 ليصل إلى مستواه من العام 2001. أما بين الدروز فقد تميز الاستحقاق بقفزاته مسجلا في العام 2009 ارتفاعا حادا بلغ 48%.

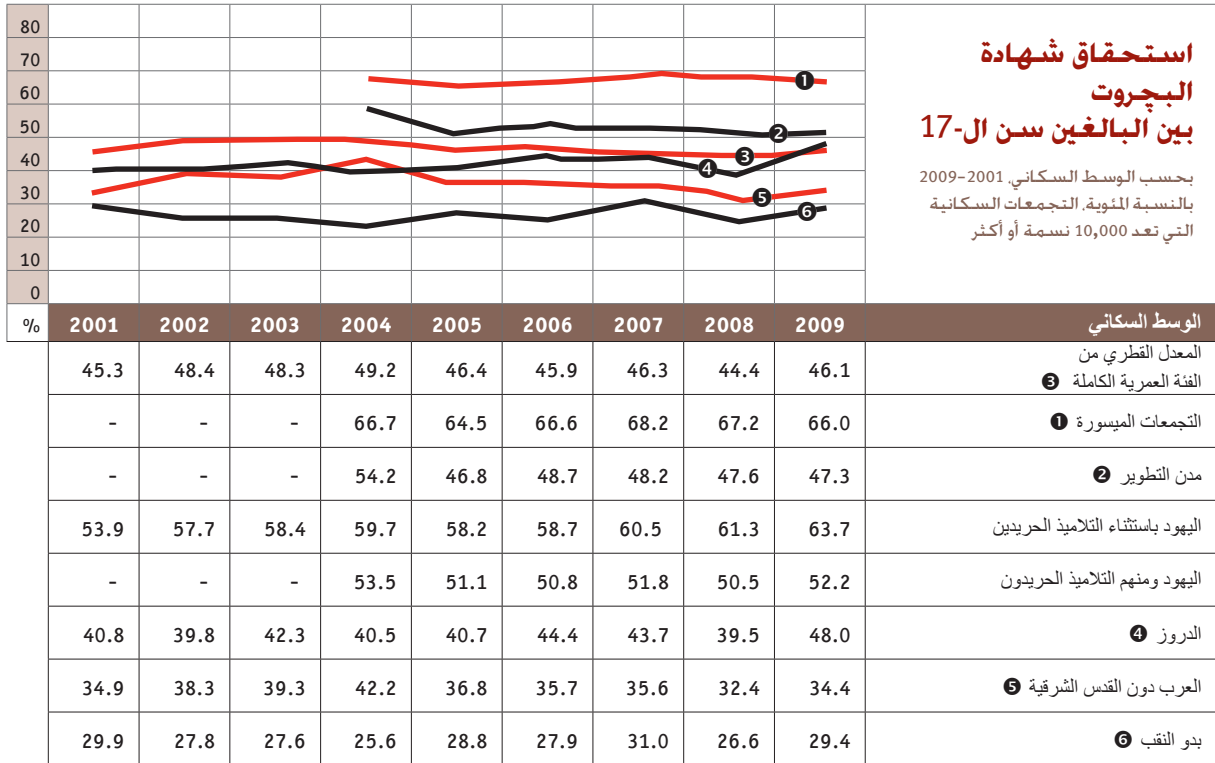
إذا نظرنا إلى المعطى من منطلق الفئات السكانية، نجده يخفي اتساعا لعدم المساواة:

فقد كان الوضع بين الفتيان والفتيات من التجمعات الميسورة مستقرا على امتداد النصف الثاني من العقد مسجلا متوسطا في معدل الاستحقاق بواقع 67% تقريبا.

في المقابل، هبط معدل الاستحقاق بين الفتيان والفتيات من مدن التطوير ومن التجمعات السكانية العربية هبوطا حادا: فقد انخفض في مدن التطوير من 54,2% في العام 2004 إلى 47,3% في 2009 – ما

سجل العام 2009 ارتفاعا في معدل الاستحقاق لشهادة البجروت بين البالغين سن ال-17 – من 44,4% إلى 46,1%.

لكن، إذا ألقينا نظرة على العقد بأكمله، نجد اتجاهها معاكسا: فقد ارتفع معدل الاستحقاق في بداية العقد من 45,3% إلى 49,2% لكنه انخفض ليصل في العام 2008 مستوى 44,4% – وهو معدل دون المعدل المسجل في مطلع العقد. ومع أن المعدل في العام 2009 ارتفع، كما تقدم، إلا أنه بقي دون الأوج الذي تحقق في 2004.



ملاحظات:

- تضم الفئة العمرية الكاملة تلاميذ الوسط الحريدي وتلاميذ القدس الشرقية.
 - في الأعوام 2009-2002 معدل الاستحقاق من الفئة العمرية الكاملة ومن الفئة العمرية التي تستثني الحريدين والقدس الشرقية يمثل الوضع بعد التوقيت الشتوي للامتحانات؛ كافة البيانات ذات الصلة بالتجمعات السكانية الميسورة ومدن التطوير تمثل الوضع بعد التوقيت الشتوي للامتحانات؛ معدل الاستحقاق للبجروت بعد التوقيت الشتوي للامتحانات لليهود والدروز والعرب وبدو النقب مأخوذ من العام 2005.
 - التجمعات السكانية الميسورة هي تجمعات تُنسب وفقا للدائرة المركزية للإحصاء إلى العناوين 8-10.
 - تم حساب البيانات ذات الصلة بالتجمعات الميسورة ومدن التطوير استنادا إلى الفئة العمرية الكاملة؛ البيانات المتوفرة حول استحقاق البجروت لهذه الأوساط السكانية تعود إلى ما بعد التوقيت الشتوي للامتحانات للعام 2004.
 - البيانات ذات الصلة باليهود بدون التلاميذ الحريدين والدروز والعرب وبدو النقب مأخوذة من نشرات صادرة عن وزارة التربية والتعليم.
 - البيانات تضم المجالس اللوائية القائمة في إسرائيل.
- المصدر: استحقاق البجروت حسب التجمع السكاني، 2009-2008، مركز أدفا كانون الأول 2010.

التعليم العالي

فجوات ثابتة في 2009/2008

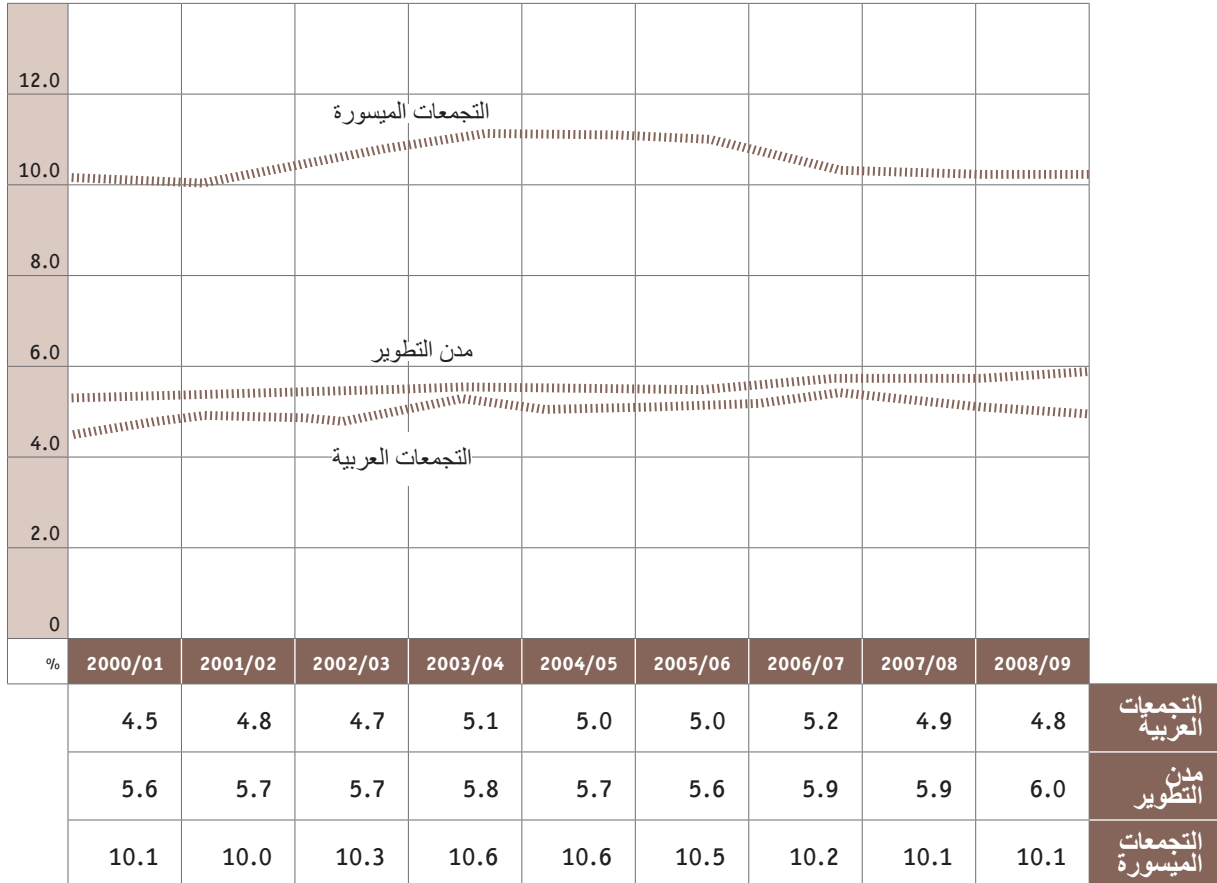
الجامعات فقط، بل هي قائمة في الكليات الأكاديمية أيضاً، مع التذكير بأن أحد الأهداف التي وضعتها بعض الكليات، العامة منها، تمثل في فتح الفرص أمام سكان التجمعات البعيدة عن المركز. ما تنشره الدائرة المركزية للإحصاء لا يتيح للأسف الفصل بين البيانات عن الكليات

أما في مدن التطوير فقد كان المعدل أكبر منه في التجمعات العربية ولكن بفارق ضئيل - 6,0%. تجدر الإشارة إلى أن هذه الفجوات ظلت ثابتة منذ العام 2000. لم تقتصر الفجوات المذكورة على

في السنة الدراسية 2009/2008 بلغ معدل الطلاب الجامعيين من سكان التجمعات السكانية اليهودية الميسورة في الفئة العمرية 20-29 الذين تلقوا تعليمهم لنيل اللقب الأول - 10,1%، أي ضعف المعدل في التجمعات العربية الذي بلغ 4,8% فقط.

طلاب اللقب الأول في الجامعات

2009-2000، حسب توصيف التجمع السكاني، بالنسبة المئوية للفئة العمرية 20-29



ملاحظة: هذه البيانات لا تشمل طلاب الجامعة المفتوحة. المصادر: معالجة أبحاث مركز أندا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، السلطات المحلية في إسرائيل، أعوام مختلفة؛ الدائرة المركزية للإحصاء الديمغرافية للمرشحين للدراسة، الطلاب والحاصلون على لقب في مؤسسات التعليم العالي، أعوام مختلفة؛ البيانات حول عدد الدارسين في الجامعات والكليات الأكاديمية للعام 2009 مأخوذة من قسم التعليم العالي التابع للدائرة المركزية للإحصاء.

الأكاديمية العامة وما يقابلها في الكليات الخاصة.

البيانات ذات العلاقة بالكليات الأكاديمية تتوفر للفترة من السنة الدراسية 2003/2002 وما بعدها فقط. وهي تدل على حدوث ارتفاع في عدد المتعلمين

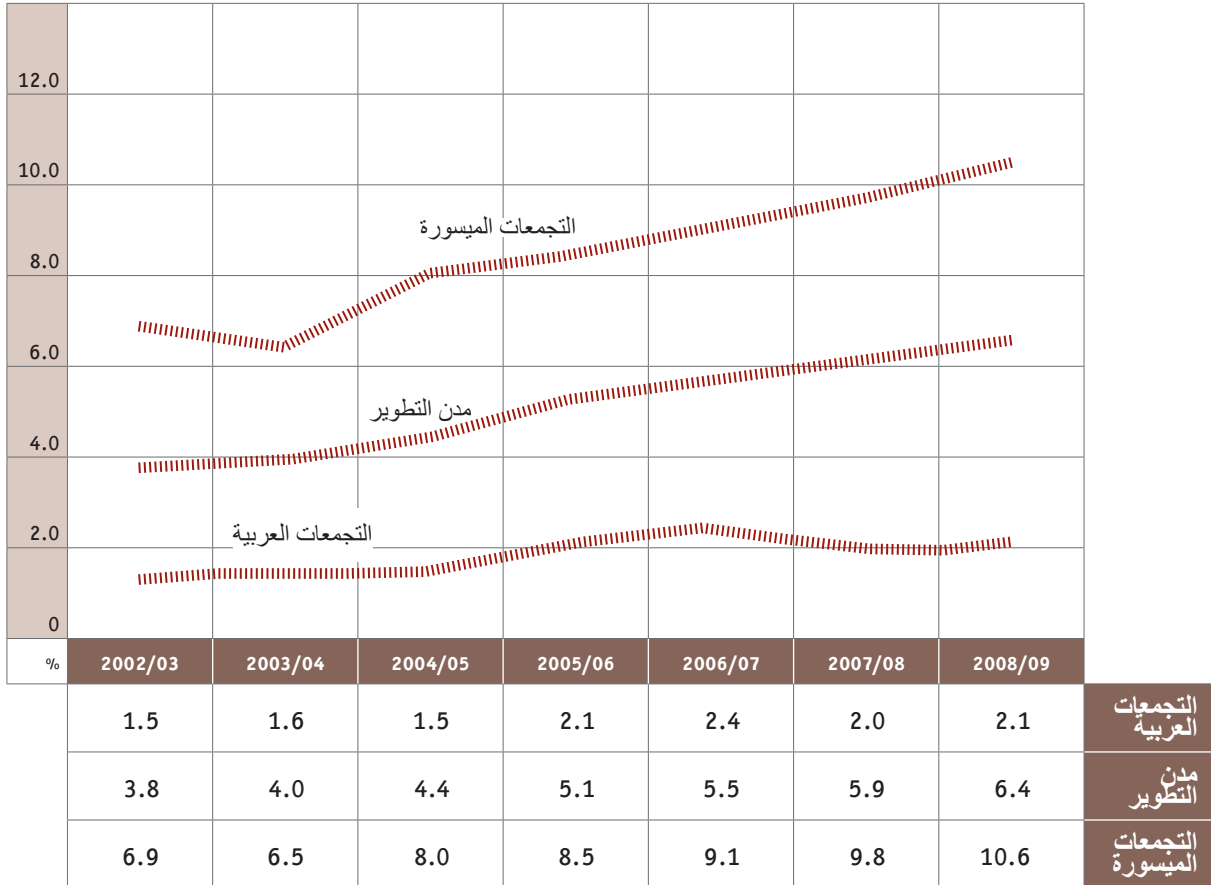
فيها القادمين من مجموعات التجمعات الثلاث كافة. كما وتبين البيانات إلى أن الطلاب القادمين من التجمعات الميسورة يحظون بتمثيل أكبر: ففي العام 2009 بلغت نسبتهم من الفئة العمرية المذكورة مستوى 10,6%، بينما بلغت نسبة الوافدين من مدن التطوير 6,4%. تجدر الإشارة إلى

أن النسبتين المذكورتين تشبهان النسبتين المقابلتين في الجامعات أيضا.

في المقابل، بلغت نسبة تمثيل التجمعات العربية في الكليات الأكاديمية - 2,1% في العام 2009، أي دون مستوى تمثيلها في الجامعات - 4,8%.

طلاب اللقب الأول في الكليات الأكاديمية

2009-2002، حسب توصيف التجمع السكاني، بالنسبة المئوية للفئة العمرية 20-29



ملاحظات:

1. لم تنشر بعد بيانات عن الفترة 2000-2001.
 2. هذه البيانات لا تشمل الكليات الأكاديمية للتربية والتعليم.
- المصادر: معالجة أجراها مركز أندا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، السلطات المحلية في إسرائيل، أعوام مختلفة؛ الدائرة المركزية للإحصاء الخصائص الديمغرافية للمرشحين للدراسة، الطلاب والحاصلون على ألقاب في مؤسسات التعليم العالي، أعوام مختلفة؛ البيانات حول عدد الدارسين في الجامعات والكليات الأكاديمية للعام 2009 مأخوذة من قسم التعليم العالي التابع للدائرة المركزية للإحصاء.

طلاب اللقب الأول في الجامعات والكليات الأكاديمية في السنة الدراسية 2009/2008

كنسبة من الفئة العمرية 20-29، وفقاً للتجمع السكاني من التجمعات التي يعد طلابها 30 أو أكثر بترتيب تنازلي لعدد المتعلمين لنيل اللقب الأول

التجمع				التجمع				التجمع			
معدل القبول في الجامعة	معدل القبول في الكليات	معدل القبول في الجامعة	معدل القبول في الكليات	معدل القبول في الجامعة	معدل القبول في الكليات	معدل القبول في الجامعة	معدل القبول في الكليات	معدل القبول في الجامعة	معدل القبول في الكليات	معدل القبول في الجامعة	معدل القبول في الكليات
7.3	7.6	14.9	تنسبرت عيليت	9.3	10.3	19.6	مزكيرت باتيا	6.9	6.7	13.6	المجموع
8.5	6.3	14.7	عراد	10.6	9.0	19.6	يسود همعلا	12.7	18.3	30.9	لهقيم
8.2	6.6	14.7	عسقلان	5.8	13.7	19.5	حرفيش	15.0	14.8	29.7	سفيون
9.4	5.2	14.6	حولون	7.4	12.0	19.5	كريات بياليك	10.3	19.2	29.5	عومير
4.9	9.5	14.5	جولس	9.1	10.2	19.2	زخرون يعقوف	11.2	17.5	28.6	هار أدار
6.1	8.3	14.4	شلومي	11.0	8.3	19.2	هود هشرون	12.1	15.1	27.2	ميتار
7.9	6.5	14.4	تسوران-كديما	10.3	8.9	19.2	بنيامينا- جفعات عاده	10.9	16.3	27.2	روش بينا
9.2	5.1	14.3	كفار يونا	10.0	9.2	19.2	كفر كما	14.8	12.2	27.0	إلكتا
8.7	5.5	14.2	العفولة	9.8	9.4	19.1	تل أبيب-يافا	11.1	15.5	26.6	كفار قديم
8.8	5.2	14.0	نتانيا	9.7	9.4	19.0	رمات جان	19.8	6.7	26.5	المظلة
4.2	9.7	14.0	الرامة	11.4	7.5	18.9	كرنيه شومرون	16.1	9.8	26.0	كفار شمراهاو
2.4	11.5	14.0	كفر ياسيف	10.0	8.8	18.8	كفار سابا	15.4	9.9	25.3	قدوميم
5.3	8.6	13.9	معلوت-ترشيجا	5.0	13.8	18.8	حيفا	8.4	16.8	25.2	جفعات شمولن
7.4	6.4	13.7	أشدود	12.6	5.8	18.4	أورنيت	12.9	11.6	24.5	رمات هشرون
5.0	8.4	13.5	فسوطه	11.2	7.0	18.1	ريشون لتسيون	11.5	12.5	24.0	رمات يشاي
10.2	3.2	13.4	شديروت	6.7	11.3	18.0	الجز	11.5	12.0	23.5	كوخاف نيير
7.6	5.8	13.3	كريات جات	6.7	11.1	17.8	نهريا	12.4	10.7	23.1	كريات أونو
8.1	5.1	13.2	بيت دجان	14.7	3.1	17.8	أريئيل	11.2	11.8	23.0	شوهم
7.9	5.1	13.1	الخضيره	9.8	7.7	17.5	يهود	7.8	15.1	22.9	كريات طفعون
5.4	7.4	12.8	كريات يام	10.6	6.6	17.2	تل موند	11.8	11.0	22.8	جفعاتيم
6.2	6.6	12.8	متسبيه رمون	11.1	6.1	17.1	بيت ايل	11.6	10.9	22.5	رعناتا
3.1	9.7	12.8	البيقعة	9.6	7.3	17.0	جفعات زنيث	12.1	10.1	22.3	إيش يهودا
7.6	5.1	12.7	أزور	9.7	7.1	16.7	بيتح تكفا	13.3	8.4	21.8	ألفيه منشيه
6.3	6.3	12.6	كتسرين	8.3	8.4	16.7	جديره	10.2	11.3	21.5	موديعين-مكابيم-رعوت
7.2	5.2	12.5	پارديس حانا-كركور	7.9	8.8	16.7	رحوفوت	5.6	15.8	21.4	نيشر
7.8	4.5	12.3	معليه أفرام	8.5	7.8	16.4	ياقنيه	13.0	8.4	21.4	هر تسليا
6.2	6.0	12.2	بيسان	10.8	5.4	16.3	كريات شمونا	10.0	11.3	21.3	أفراتا
6.9	5.3	12.2	بني عيش	6.6	9.6	16.2	يوقنعام عيليت	10.8	10.1	20.8	مفسيرت تسيون
3.8	8.4	12.2	عكا	8.5	7.5	16.0	بئر السبع	4.9	15.9	20.8	معليا
3.9	8.2	12.1	الناصره	8.4	7.5	15.9	جان ياقنيه	10.2	10.4	20.6	چنيه تكفا
6.0	6.1	12.1	حتسور الجليل	6.7	9.1	15.8	كريات آتا	10.6	9.9	20.5	نس تسيونا
5.0	7.0	12.0	طبريا	8.7	6.9	15.6	بيت أرييه	7.4	13.1	20.5	كريات موتسكين
4.3	7.5	11.8	صفد	8.8	6.7	15.5	معليه أدوميم	11.7	8.7	20.4	پيرديسا
6.7	4.9	11.6	مجدال هميق	9.8	5.4	15.3	رأس العين	10.3	9.4	19.6	كرمئيل

التجمع			منه: المعدل في الكليات (الخاصة والعامّة)			المعدل في الجامعات			مجموع		
التجمع	المعدل في الكليات (الخاصة والعامّة)	المعدل في الجامعات	مجموع	التجمع	المعدل في الكليات (الخاصة والعامّة)	المعدل في الجامعات	مجموع	التجمع	المعدل في الكليات (الخاصة والعامّة)	المعدل في الجامعات	مجموع
مسعدة	5.5	2.1	3.4	المزرعة	8.1	7.6	0.5	أور عكيفا	11.3	4.5	6.8
عين ماهل	5.5	4.1	1.3	يركا	7.9	6.4	1.6	ديمونا	11.2	4.2	6.9
عين قنية	5.4	3.5	1.9	كفر قرع	7.9	4.6	3.3	طيرة الكرمل	11.2	7.2	4.0
مجدل شمس	5.2	2.1	3.1	نحف	7.6	5.8	1.8	عيلبون	11.0	7.5	3.5
معليه عيرون	5.1	3.3	1.8	يقنييل	7.5	4.1	3.5	بنير يعقوف	10.8	4.7	6.1
بسمه	5.0	3.0	2.0	طمرة	7.5	6.4	1.1	دبورية	10.6	6.3	4.3
بقعاثا	4.8	1.8	3.0	إكسال	7.5	3.9	3.6	إلبخين	10.6	2.7	7.9
أم الفحم	4.8	3.4	1.4	الطيرة	7.4	4.9	2.5	يروحام	10.5	4.3	6.2
كريات يعريم	4.7	1.5	3.2	دير حنا	7.4	5.4	2.0	كفر برا	10.5	5.0	5.5
طوباز-نغريا	4.7	3.3	1.3	سرخنين	7.4	5.5	1.8	مجدال	10.3	7.1	3.2
الفريديس	4.3	3.5	0.7	شفاصرو	7.3	5.3	1.9	كوكب ابو الهيجا	10.2	7.2	3.0
بسمه طبعون	4.2	3.0	1.3	الرملة	7.2	2.6	4.6	ساجور	10.2	7.4	2.8
عيلوط	4.2	2.5	1.7	أبو سنان	7.1	5.4	1.7	بات يام	10.2	3.9	6.2
بني براق	4.2	1.6	2.6	أبو غوش	7.0	3.6	3.4	كريات عكرون	10.2	5.0	5.2
الزرزير	3.7	2.7	1.0	جلجولية	7.0	4.4	2.6	بيت جن	9.7	6.6	3.1
كفر مندا	3.6	2.6	1.0	كفر كنا	7.0	5.5	1.6	أوقيم	9.7	3.2	6.5
رخسيم	3.2	1.2	2.0	الرينة	6.9	5.1	1.8	أور يهودا	9.6	2.6	7.0
عجر	3.1	0.6	2.5	شعب	6.8	4.6	2.2	زيمر	9.4	6.1	3.3
كسيفة	3.0	2.3	0.7	المشهد	6.7	5.3	1.4	نتيفوت	9.3	3.0	6.3
إلعاد	2.9	0.6	2.3	عراية	6.7	5.3	1.4	إيلات	9.3	6.9	2.4
تل السبع	2.9	1.2	1.6	باقة-جت	6.7	4.6	2.0	كريات مألخي	9.2	3.8	5.4
بنر المكسور	2.8	2.1	0.7	كابول	6.5	4.8	1.6	مدينة الكرمل	9.1	7.2	1.9
لقية	2.7	1.6	1.1	عرعة	6.4	4.0	2.4	طرعان	8.8	6.8	2.0
رھط	2.7	1.3	1.4	كسرى-سميع	6.3	5.2	1.0	القدس	8.8	4.2	4.6
الحورة	2.5	1.5	1.1	بيت شيمش	6.2	2.5	3.7	اللد	8.8	3.7	5.1
ثقيب السلام	2.3	0.6	1.6	كفر قاسم	6.2	4.1	2.1	كريات أربع	8.5	2.5	6.0
قلنسوة	1.6	0.8	0.8	الشاغور	6.1	4.8	1.3	شيلي-أم الغنم	8.3	5.6	2.7
عرعة النقب	1.3	0.7	0.6	بعينة-نجيدات	6.0	4.6	1.3	المغار	8.3	6.6	1.7
بيتار عيليت	1.3	0.1	1.2	كعبية-طباش-حجارة	5.9	3.6	2.3	يانوح-جت	8.3	6.8	1.5
جسر الزرقاء	1.2	0.6	0.6	الطبية	5.9	3.0	2.9	يافة الناصرة	8.3	5.7	2.6
موديعين عيليت	0.9	0.2	0.7	الجديدة-المكر	5.6	4.3	1.3	عيلين	8.1	6.3	1.8

ملاحظات:

1. يقتصر ما تنشره الدائرة المركزية للإحصاء من بيانات عن طلاب اللقب الأول في الجامعات والكليات الأكاديمية على التجمعات السكانية التي يقيم فيها 30 طالبا أو أكثر.
 2. يشمل المتوسط القطري للطلاب الذين يتلقون تعليمهم لنيل اللقب الأول في الجامعات والكليات الأكاديمية كافة طلاب اللقب الأول من مجمل تجمعات البلاد، بما في ذلك التجمعات التي لم تنشر الدائرة المركزية للإحصاء بيانات عنها.
 3. الكلية الأكاديمية - مجموع الطلاب الذين يتلقون تعليمهم في الكليات العامة والخاصة بهدف الحصول على اللقب الأول.
- المصادر: معالجة أجراها مركز أدفا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، السلطات المحلية في إسرائيل 2008، مجلد بيانات للمعالجة، موقع الدائرة المركزية للإحصاء على الإنترنت؛ البيانات عن عدد الذين يتلقون تعليمهم في الجامعات والكليات مأخوذة من قسم التعليم العالي في الدائرة المركزية للإحصاء.

جهاز الصحة

تآكل في التمويل العام وارتفاع في الرسوم المفروضة على المرضى

لا سيما عبر جباية الرسوم عن الأدوية والعلاج خارج إطار ما يدفعه أعضاء صناديق المرضى من رسوم الصحة العادية. لو جرى استحداث السلة على نحو كامل وسنوي، لبلغ التمويل في العام 2009 حوالي 41,5 مليار ش.ج، مع العلم أن التمويل الفعلي هو بحدود 28,1 مليار ش.ج.

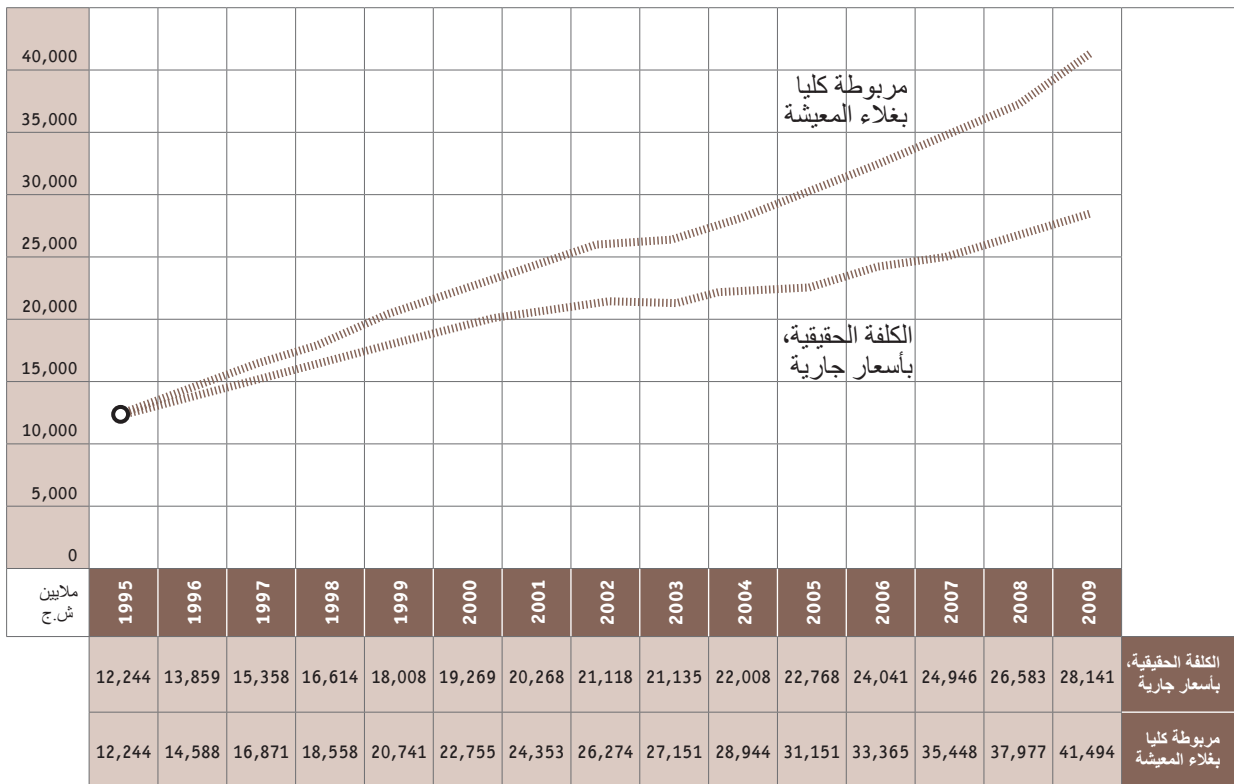
الصحة. أما التمويل الموجود فهو التمويل القائم فعلياً، علمًا، للأسف الشديد، أن قانون التأمين الصحي الرسمي الذي سُنَّ في 1994 لا يتضمن آلية لإجراء استحداث كامل وثابت للسلة. فإذا كان الاستحداث غير كامل، يضطر جهاز الصحة إلى تجنيد موارد إضافية،

في العام 2009 تواصل اتساع الفجوة بين التمويل المنشود والتمويل الموجود الذي تمنحه صناديق المرضى لسلة خدمات الصحة.

التمويل المنشود للسلة هو ذلك الذي يتم استحداثه على نحو لائق، عاما بعد عام، وفقا للمتغيرات الديموغرافية والتكنولوجية، ووفقا لتغير مؤشر أسعار مستلزمات

كلفة سلة الصحة

2009-1995 بملايين ش.ج



ملاحظات:

1. كلفة سلة الصحة المربوطة كلياً بغلاء المعيشة - تم حساب بيانات سلة الصحة استناداً إلى ثلاثة مؤشرات: التغير الديموغرافي، والتغير التكنولوجي، وتغير مؤشر مستلزمات الصحة. وقد تم فحص التغير في كل مؤشر من سنة إلى أخرى.
2. شهدت سلة الصحة تغيرات أخرى غير تلك التي تم استعراضها. إلا أن تلك التغيرات لم تؤخذ بعين الحسبان.
3. يبين المعطى عن كلفة السلة برابطها كلياً بغلاء المعيشة كم كان يفترض أن تكون مقارنة بالسلة التي تقررت في العام 1995. أي القدر المالي اللازم للحفاظ على المستوى الذي تم تحديده في العام 1995.
4. يجب مقارنة كلفة السلة المربوطة كلياً بغلاء المعيشة مع الكلفة الحقيقية للسلة، بأسعار جارية. يتيح لنا ذلك الاطلاع على الفجوة القائمة بين المعطى الجاري وما كان يفترض أن يكون عليه لو جرى إدخال التغيرات المذكورة أعلاه.

المصدر: مركز أدفا، مشروع الموازنة ومشروع قانون التسويات للعامين 2010-2011، مس بالديمقراطية وقبضة موازنة محكمة، عرض، 2 تشرين الثاني 2010.

مضاعفة عبء الدفعات على اقتصادات الأسر

لقد بلغ العبء المالي المذكور في العام 2000 مستوى 4 مليار ش.ج. وقد ارتفع في العام 2008 إلى 7,1 مليار ش.ج.

من أين استقيننا هذه المعلومات؟ الأمر بسيط، فالمبالغ المذكورة تمثل إجمالي إيرادات صناديق المرضى وشركات التأمين التجارية عن بيع برامج التأمين المكملة وعن جباية صناديق المرضى الرسوم لقاء الدواء والعلاج.

تدخل إلى السلة.

لا يقتصر ما يدفعه المرضى على الأدوية فحسب، بل يتعداه إلى الرسوم عن خدمات عدة ومتنوعة. إذ تجبي صناديق المرضى على سبيل المثال في الوقت الحاضر رسوماً على زيارة الأطباء الاختصاصيين وعلى الفحوص في المراكز والعيادات الخارجية التابعة للمستشفيات، ما يزيد من العبء المفروض على مستهلكي الخدمات الصحية.

نتيجة لتآكل التمويل الحكومي لسلة الصحة زاد عبء التمويل المفروض على مستهلكي الخدمات الصحية. على سبيل المثال، من بين الأدوية المعتبرة فعالة التي نزلت حديثاً إلى السوق، لم يُدخل سوى جزء بسيط إلى سلة الصحة؛ وجرى ضم أدوية أخرى إلى برامج التأمين المكمل التي تبيعها صناديق المرضى وشركات التأمين. وعليه، فإن من لا يملك تأميناً مكملًا، لا يحصل على تخفيض في سعر الأدوية الجديدة التي لم

إيرادات صناديق المرضى وشركات التأمين من الرسوم المحبأة من اقتصادات الأسر

ما عدا رسوم الصحة، 2000-2008
بأسعار 2009
بمليارات ش.ج.

	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	
بمليارات ش.ج، بأسعار 2009	2.4	2.3	2.0	1.8	1.8	1.6	1.4	1.2	1.0	إيرادات صناديق المرضى من بيع التأمين المكمل
	3.1	3.3	3.3	3.2	3.0	2.8	2.6	2.4	2.2	إيرادات صناديق المرضى من أقساط الأعضاء عن شراء الأدوية والعلاج 1
	1.7	1.6	1.6	1.4	1.1	1.0	0.9	0.8	0.8	إيرادات شركات التأمين التجارية من بيع التأمين الطبي
	7.1	7.2	6.8	6.4	6.0	5.4	4.8	4.4	4.0	إجمالي إيرادات صناديق المرضى (ما عدا رسوم الصحة) وشركات التأمين

ملاحظات:

1. يضم هذا البند إيرادات صناديق المرضى لقاء الخدمات المقدمة في إطار سلة الصحة (الأدوية، والرسوم المدفوعة للطبيب، ومختلف الرسوم الفصلية)، فضلاً عن الخدمات والأدوية غير المدرجة في سلة الصحة.
 2. لا تشمل البيانات أعلاه نفقات المؤمنین المصروفة على التأمين التمرضي.
- المصدر: معالجة أجراها مركز أدفا لبيانات صادرة عن قسم الحسابات الوطنية التابع للدائرة المركزية للإحصاء.

جهاز الصحة

تآكل لمبدأي الشمولية والمساواة: كلما كان الدخل أكبر اتسع تأمين صحة

يجب التنويه إلى أن الخطر الأكبر الكامن في اتساع ظاهرة التأمين الخاص والمكمل يتمثل في احتمال أن يتم نقل أدوية وعلاجات من السلة الأساسية التي يحظى بها الجميع لقاء رسوم الصحة، وإلحاقها ببرامج التأمين الخاص والمكمل، الأمر الذي من شأنه أن يمس بمنالية عموم الجمهور لتلك الأدوية والعلاجات.

نضيف هنا إلى أن البيانات المذكورة هي معطيات متوسطة تعكس الوضع في كل فئة عشرية، وعليه، فإنها تخفي واقع أن العشرية الدنيا تضم اقتصادات لأسر عديدة لا تمتلك إي تأمين إضافي.

الجميع دفع أكثر، لكن الأسر التي تتمتع بدخل أكبر سمحت لنفسها امتلاك برامج تأمين متعددة أكثر وأكثر غلاء، فيما اقتصرت الأسر ذات الدخل المتواضع على امتلاك أقل ما هو أقل من ذلك بكثير.

تبرز الفجوة بين العشرية المختلفة خصوصاً في برامج التأمين الخاص: ففي العام 2009 امتلكت اقتصادات الأسر من العشرية العليا برامج تأمين خاص بمبلغ متوسط قدره 196 ش.ج، علماً أن ما رصدته اقتصادات الأسر من العشرية الثانية كان أقل من ذلك بنحو 20 مرة - 10 ش.ج.

في العام 2009 استمر ارتفاع ما تنفقه اقتصادات الأسر على التأمين الصحي الخاص والمكمل. فقد ارتفعت النفقة الشهرية لاقتصادات الأسر في الفئة العشرية العليا من 352 ش.ج إلى 387 ش.ج، وفي العشرية السادسة من 165 ش.ج إلى 181 ش.ج. في المقابل، سجّل انخفاض طفيف في الفئة العشرية الثانية.

في الفترة 2009-2000 تضاعف ثقل التأمين الإضافي في نفقات اقتصادات الأسر على الصحة من حوالي 17% إلى 30%.

إجمالي نفقات اقتصادات الأسر على برامج تأمين الصحة المكتملة والخاصة

العشرية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
العشرية 10	107	89	116	132	122	187	184	166	179	196
العشرية 6	59	76	80	83	95	103	103	120	122	135
العشرية 2	31	40	44	45	48	58	59	59	68	72
العشرية 10 - الخاص	10	7	14	15	4	7	16	16	17	10
العشرية 10 - المكمل	103	111	122	129	140	148	155	172	174	191
العشرية 10 - المجموع	210	200	238	261	263	336	338	338	352	387
العشرية 6 - الخاص	32	22	30	33	36	42	51	56	44	46
العشرية 6 - المكمل	59	76	80	83	95	103	103	120	122	135
العشرية 6 - المجموع	91	98	110	116	131	145	154	176	165	181
العشرية 2 - الخاص	10	7	14	15	4	7	16	16	17	10
العشرية 2 - المكمل	31	40	44	45	48	58	59	59	68	72
العشرية 2 - المجموع	40	47	57	60	52	65	75	76	85	82

ملاحظات:

1. تأمين الصحة يشمل التأمين المكمل في صناديق المرضى والتأمين التجاري في شركة التأمين.
 2. البيانات المعروضة أعلاه مقربة، وعليه، قد يلاحظ عدم توافقها مع البيانات الإجمالية.
- المصدر: معالجة أجراها مركز أدفا لبيانات صادرة عن قسم الاستهلاك التابع للاندزة المركزية للإحصاء.

عدم المساواة سيغال جيل المسنين القادم أيضا

الخميس الثالث بواقع 39٪، ومن الخميس الأسفل بواقع 13٪ فقط.

نلفت الانتباه إلى أن المتوسط يجمع بين اقتصادات لأسر لا يرصد أي فرد منها أية مبالغ لصندوق التقاعد واقتصادات لأسر ترصد مثل هذه المبالغ. كما ويجدر الذكر أن التأمين التقاعدي رائج في وسط العاملين من الطبقة المتوسطة والعليا، لكنه أقل انتشارا بين العاملين من الطبقة الدنيا.

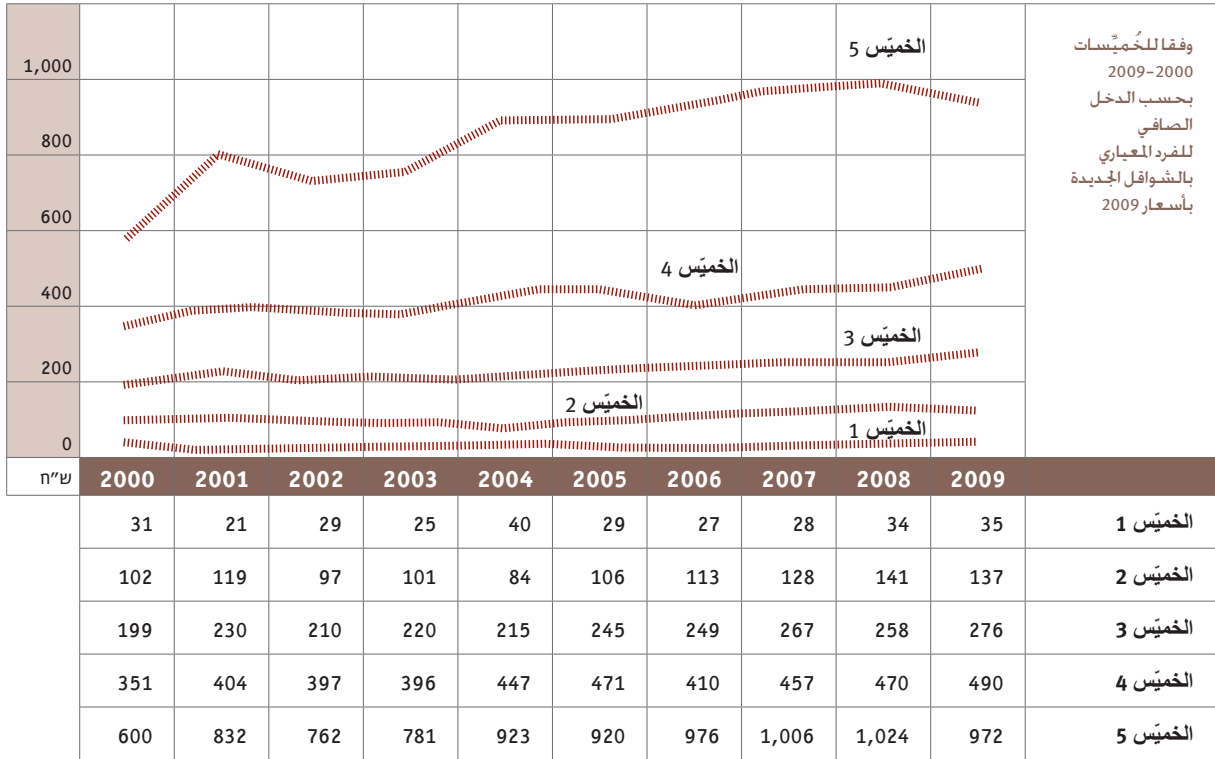
يعني ذلك أن جودة الحياة لكل أسرة من الخمسين المذكورين سوف تكون مختلفة تماما مع بلوغ معيّلها ومعيّلتها سن التقاعد.

يبين الجدول أدناه كذلك أن اقتصادات الأسر من الخميس الأعلى زادت المبالغ التي رصدها في العقد الأخير على التقاعد والإدخار بواقع 62٪؛ في المقابل، ازدادت المبالغ التي رصدها اقتصادات الأسر من

في العام 2009 رصد اقتصاد الأسرة من الخميس الأعلى مبلغا شهريا متوسطا للتقاعد والإدخار بلغ 972 ش.ج، ما يمثل انخفاضا عن العام 2008، لكن هذا المبلغ يظل أكبر بكثير عنه في سائر الخميسات.

ففي الفترة نفسها، بلغ ما رصده اقتصاد الأسرة من الخميس الأدنى مبلغ 35 ش.ج فقط بالمتوسط.

متوسط النفقة الشهرية على صناديق التقاعد والإدخار



ملاحظات:

1. الخميس - عشرينان.
 2. يجب التنويه إلى أن المتوسط يعكس اقتصادات الأسر التي لا يقوم أي من العاملين فيها بتخصيص مبلغ ما لصندوق التقاعد إلى جانب اقتصادات الأسر التي تخصص المبالغ لصندوق التقاعد.
- المصادر: معالجة أجراها مركز أدفا لبيانات صادرة عن الدائرة المركزية للإحصاء، مسح نفقات الاقتصاد الأسرة، أعوام مختلفة؛ معطى العام 2009 مأخوذ من قسم الاستهلاك التابع للدائرة المركزية للإحصاء.

تم إعداد هذا التقرير بدعم من

Ford Foundation
MAZON: A Jewish Response to Hunger

يتلقى مركز أدمًا الدعم من

الصندوق الجديد لإسرائيل
Jacob & Hilda Blaustein Foundation
Heinrich Boell Foundation
Naomi & Nehemiah Cohen Foundation
Nathan Cummings Foundation
Friedrich Ebert Stiftung
Ford Foundation
Hadassah Foundation
Mr. Howard Horowitz and Ms. Alisse Waterston
Israel Delegation of the European Commission
Daphna Izraeli Fund
Kahanoff Foundation
MAZON: A Jewish Response to Hunger
Middle East Dialogue/Richard Goodwin
National Council of Jewish Women
Rosa Luxemburg Foundation
Tikkun Olam Women's Foundation of Greater Washington, DC

AdvaCenter **אדבה** מרכז

مركز أدفا

معلومات حول المساواة والعدالة الاجتماعية في إسرائيل

